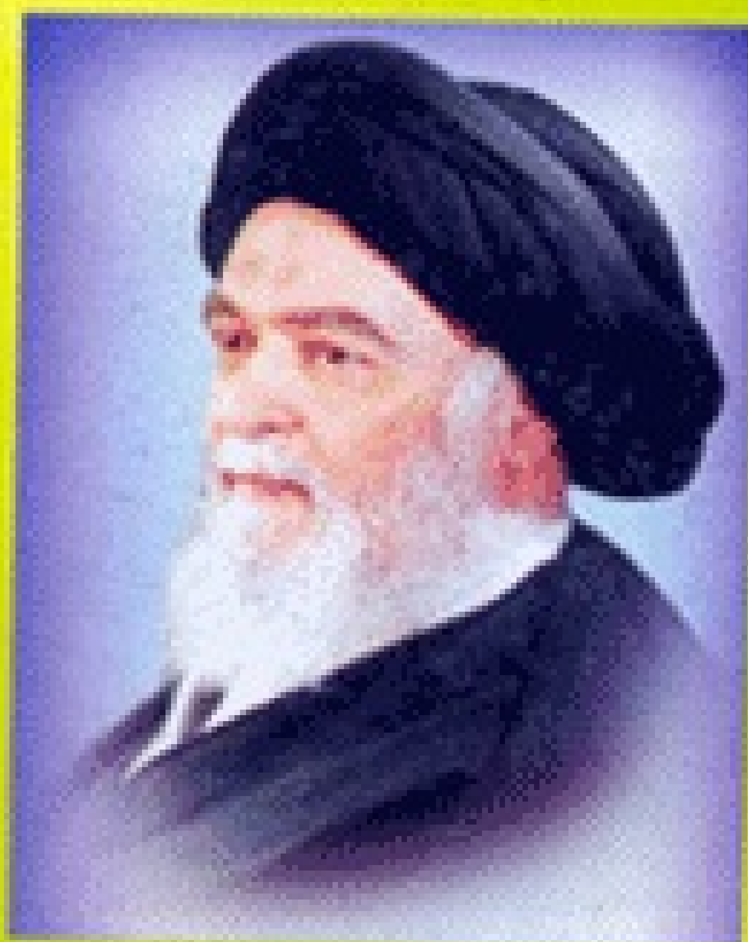
المنامات



آية الله العظمى
الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي
«أعلى الله درجاته»

بسم الله الرحمن الرحیم

الرؤيا فی الاسلام و المنامات

کاتب:

صادق حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعهٔ:

دارالعلقمی للطباعهٔ

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

الرؤيا فى‌الاسلام و المنامات

اشارة

اسم الكتاب: الرؤيا فى‌الاسلام و المنامات

المؤلف: حسينى شيرازى، صادق

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: دارالعلقمى للطباعة

مكان الطبع: كربلا

تاريخ الطبع: ۱۴۲۷ ه

الطبعة: اول

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

تشكل الرؤى والمنامات حيزاً كبيراً فى حياة البشر كافة، فهم فى معايشة لها باستمرار.. وكثيراً ما شغلت بالهم، فحاولوا معرفة أسرارها وفك رموزها وتأويلها وتعبيرها على أحسن تأويل وتعبير، كما وضعوا ضوابط لحل أسرارها وكشف رموزها، والبناء على ذلك من احتمال الخير أو الشر، وقضاء الحاجة وقدوم الفرج

وما شابه ذلك.

والرؤيا لا تخرج عن كونها: بشارة من الله للمؤمن، أو تحذير من الشيطان، أو أضغاث أحلام. فأما كونها بشارة فقد قال تعالى?: لَهُمُ الْبُشْرى فِى الْحَياةِ الدُّنْيا وَفِى الْآخِرَةِ()?حيث جاء فى تفسير معنى? البشرى ?بأنها: (فى الدنيا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه أو تُرى له)()..

وقد وردت عدة روايات عن رسول الله صلى الله عليه و اله والأئمة المعصومين عليهم السلام فى هذا المعنى. علماً بأن (البشرى والبشارة بمعنى واحد، وهو الإعلام بما يظهر السرور به فى بشرة الوجه، وضده السوء وهو الإعلام بما يظهر الغم به فى الوجه بما يسوء صاحبه)().

وأما كونها تحذيراً من الشيطان فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام قوله?: إذا كان العبد على معصية الله عزوجل وأراد الله به خيراً، أراه فى منامه رؤيا تروعه فينزجر بها عن تلك المعصية().?

وأما كونها أضغاث أحلام، فقد قال تعالى?: قالُوا أَضْغاثُ أَحْلامٍ() ?أى: الأحلام التى لا يصح تأويلها لاختلاطها فلايستقيم تأويلها لدخول بعض ما يرى الرائى فى بعض، كأضغاث من بيوت مختلفةً يختلط بعضها ببعض فلم تتميز مخارجها، والضغث: (الحُلم الذى لا تأويل له ولا خير فيه)().

كما إن الرؤيا تقسم إلى قسمين: صادقة وكاذبة، فالرؤيا الصادقة هى جزء من سبعين جزءً من النبوة كما يقول الإمام الرضا عليه السلام ()، وهى التى تأتى كفلق الصبح فينتفع بها الناس فى مصالح يهتدون لها، و(كان رسول الله صلى الله عليه و اله كثير الرؤيا، ولا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح)().

وأما الرؤيا الكاذبة، فهى ما يخيل الشيطان للرائى من أشياء فى أول الليل عادة عندما ينام وهى مخالفة لا خير فيها.

وأما عن حقيقة كون الرؤيا صادقة وأخرى كاذبة فقد سأل محمد ابن القاسم النوفلى الإمام الصادق عليه السلام، قال: المؤمن يرى الرؤيا فتكون كما رآها، وربما رأى الرؤيا فلا تكون شيئاً؟.

فقال عليه السلام؟: إن المؤمن إذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة صاعدة إلى السماء، فكلما رآه روح المؤمن فى ملكوت السماء فى موضع التقدير والتدبير فهو الحق، وكلما رآه فى الأرض فهو أضغاث أحلام.؟

فقلت له: وتصعد روح المؤمن إلى السماء؟!.

قال عليه السلام؟: نعم.؟

قلت: حتى لا يبقى منه شيء فى بدنه؟.

فقال عليه السلام؟: لا، لو خرجت كلها حتى لا يبقى منه شيء إذاً لمات.؟

قلت: فكيف يخرج؟.

فقال عليه السلام؟: أما ترى الشمس فى السماء فى موضعها وضوؤها وشعاعها فى الأرض، فكذلك الروح أصلها فى البدن وحركتها ممدودة().؟

وفى القرآن الكريم نجد العديد من رُؤى الأنبياء عليهم السلام وكلها صادقة، منها:

رؤيا النبى إبراهيم عليه السلام فى ابنه إسماعيل عليه السلام..

ورؤيا يوسف عليه السلام..

ورؤيا صاحبى يوسف عليه السلام فى السجن..

ورؤيا الملك فى زمان يوسف عليه السلام..

ورؤيا أم موسى عليه السلام..

كما نجد رُؤى رسول الله صلى الله عليه و اله..

وكذلك ما نقل الرواة والمحدثون من رُؤى الأئمة المعصومين عليهم السلام والأولياء الصالحين (رضوان الله عليهم).

ومن هنا جاء الاهتمام من السلف الصالح (رضوان الله تعالى عليهم) بالرؤيا، فألفوا كتباً كثيرة فى هذا المجال، وقد أحصى العلامة الشيخ آغا بزرك الطهرانى رحمة الله عليه فى كتابه (الذريعة)() وكذلك العلامة المحدث النورى رحمة الله عليه فى كتابه (دار السلام) () الكثير من هذه الكتب مع ذكر مؤلفيها.

وقد سار على نهج السلف الصالح المرجع الدينى الراحل الإمام السيد محمد الحسينى الشيرازى رحمة الله عليه، فدون ما رأى من رؤى صادقة خلال حياته المباركة، حيث رأى فيها رسول الله صلى الله عليه و اله والأئمة المعصومين عليهم السلام فى أوقات عصيبة وشديدة كانت تعصف به، فخففوا مما ألم به وبشّروه بالخلاص والفرج، لكنه رحمة الله عليه

لم يكن يرض بنشرها وطبعها فى حياته المباركة.. وعندما تشرف مدير مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر بزيارته رحمة الله عليه فى شهر رمضان المبارك من عام ۱۴۲۲ه أى قبل رحيله بأيام () سأله عن رأيه فى طبع الكتاب، وأخبره بأن النسخة الخطية موجودة لدى المؤسسة، وأنكم كنتم تمانعون من طبعه فى حياتكم أطال الله عمركم الشريف فهل تأذنون بطبعه؟.

فأطرق الإمام الشيرازى رحمة الله عليه برأسه إلى الأرض مدة من الزمن، ثم رفع رأسه قائلاً: لا بأس، اشرعوا فى طبعه!. مما أثار استغراب مدير المؤسسة، ولكنه لم يدرك وقتها السر فى إجازة الإمام الراحل رحمة الله عليه بطبع ونشر الكتاب.

وبعد أيام قلائل فوجئ الجميع بنبأ رحيل الإمام الشيرازى رحمة الله عليه، عندها أدرك مدير المؤسسة السر فى الإجازة بطبع الكتاب ونشره، وهو أنه ربما أُلهم رحمة الله عليه بقرب وفاته، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

هذا وقد ارتأت المؤسسة أن تلحق خاتمة بأصل الكتاب تتضمن بعض المنامات التى رآها المؤمنون فى حق الإمام الشيرازى رحمة الله

علیه قُبیل أو بعد وفاته (رضوان الله علیه)، لما فیها من دلالات علی علو مقامه وشدة إخلاصه وتفانیه فی خدمة الدین والمذهب وتعلقه برسول الله صلی الله علیه و اله وأهل بیته المعصومین علیهم السلام.

وهنا لابد من الإشارة إلی ما ذکره المعبرون من أن رؤیا المیت علی هیئة حسنة ولباس حسن یدل علی حسن عاقبته، ومن رأی میتاً یخبره بأمر فإنه یبشر بالخیر؛ لأن المیت فی دار حق ویتکلم

عادة بالحق..

وقد قال النبی صلی الله علیه و اله:

?یکفی أحدکم أن یوعظ فی منامه().?

وختاماً نسأل الله العلی القدیر أن ینفع بهذا الکتاب کما نفع بغیره، وأن یمن علی الإمام الراحل رحمة الله علیه بالمغفرة والرحمة وعلو الدرجات، إنه سمیع مجیب..

والحمد لله رب العالمین.

مؤسسة المجتبی للتحقیق والنشر

کربلاء المقدسة / ص ب ۱۰۹۴

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین، والصلاة والسلام علی محمد وآله الطیبین الطاهرین.

وبعد، فهذه (منامات) رأیت فیها المعصومین علیهم السلام وکانت فی أوقات الشدة غالباً، أردت إثباتها لأجل أن یُعرف أنهم علیهم السلام فی أوقات الشدة یأخذون بالأیدی إذا توسل بهم الإنسان، وقد أشرنا إلی مشروعیة التوسل بهم علیهم السلام ورجحانه فی بعض الکتب العقائدیة()، والله المستعان.

قال تعالی?: وابتغوا إلیه الوسیلة().?

وقال رسول الله صلی الله علیه و اله:

?من أراد التوسل إلیَّ، وأن تکون له عندی ید أشفع له بها

یوم القیامة، فلیصلّ علی أهل بیتی، ویدخل السرور

علیهم().?

قم المقدسة

محمد الشیرازی

۱۴۰۸ ه ق

۱ مع الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله فی الصحن الحسینی الشریف

۱ مع الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله فی الصحن الحسینی الشریف

فی کربلاء المقدسة، رأیت فی المنام أن الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله ومعه أصحابه الکرام یدخلون إلی صحن الإمام الحسین علیه السلام من باب الزینبیة()، فالتحقت أنا به صلی الله علیه و اله وأخذت أمشی فی صفه بحیث لم یکن فاصل بینی وبینه، وکان

صلى الله عليه و اله معتماً بعمامة خضـراء، ووجهه الشـريف أبيض، وله لحية خفيفة، وكان صـلى الله عليه و اله طويل القامة، لكن عمته لم تكن كعمائم الطلبة بل كعمائم العرب من أهل البادية وكان لها حنك.

فـذهبنا حتى وصـلنا إلى الغرفـة التى هى على يمين الـداخل من بـاب السـدرة() فجلسـنا هنـاك، ثم قام صـلى الله عليه و اله وقمنا معه، فذهبنا إلى دار فى شارع الإمام على عليه السلام حيث كان صـلى الله عليه و اله ضيفاً هناك، وكان المقرى الماء واللحم والخبز، وأتوا إلى الرسول صـلى الله عليه و اله بإنـاء، وجعلنى شـريكاً معه فى طعـامه، ورأيت قطعـة عظم فى الإناء يكسوها شـىء من الجلـد الأسود، فقلعه الرسول صلى الله عليه و اله وقال: هذا سحر صنعوه لنا، وألقاه فى الخارج، ثم أكل من الثريد وأكلت معه.

۲ درء المظاهرة العدوانية

فى قم المقدسة، حيث قررت الدولة فى سلسلة من أساليب الضغط علينا بإخراج مظاهرة ضدى()، فوصلنى الخبر، فتوسلت بالمعصومين عليهم السلام فى الدفع عنى.

فرأيت فى المنـام أنى جـالس فى الغرفـة الشـمالية ووجهى إلى القبلـة، ورأيت رسـول الله صـلى الله عليه و اله وعليـاً أمير المؤمنين عليه السـلام فى ساحـة الـدار، ووجههما إلى القبلـة، بحيث كنت أراهما من ظهرهما، وكنت أرى ساحـة كبيرة خارج الـدار، حيث لم يكن الحائط الجنوبى موجودا، وإذا أرى مظاهرة صاخبـة معاديـة جاءت تتحرك نحو الـدار من طرف الجنوب (القبلـة) وهى تريد الشـرّ بى، فلما وصـلت المظاهرة إلى حيث كان الرسول الأعظم صـلى الله عليه و اله وأمير المؤمنين على عليه السـلام أخـذا يعملان فيهم السـيف كالبرق الخاطف، حتى كشفا المظاهرة وارتدت على أدبارها.

وقـد كـان رسول الله صـلى الله عليه و اله وأمير المؤمنين عليه السـلام يرتـديان ثياب العرب، وكانا واقفين بين السـماء والأرض، أى لم تكن أرجلهما على الأرض، وكان الرسول صلى الله عليه و اله أرفع من على عليه السلام بقدر رأسه ورقبته.

وهكذا كُفيت شر نوايا الدولة، ودفع الله عنى الشر ببركة التوسل بالعترة الطاهرة عليهم السلام.

۳ تكرار الرؤيا للمرة الثانية

وفى مرة أخرى قررت الدولـة إخراج مظـاهرة ضـدى وذلـك للقضاء علينا، فتوسـلت إلى الله عزوجل بالعترة الطاهرة عليهم السـلام فى كشف الكرب..

فرأيت فى المنام نفس الرؤيا المتقدمة، لكن بفارق، وهو أن الرسول صـلى الله عليه و اله وعليا أمير المؤمنين عليه السـلام كانا جالسـين لا فى حالة القيام كالمرة الأولى ولما اقتربت المظاهرة منهما أعملا فيهم السيف فانكشفوا..

وهكذا كفيت شر المتآمرين مرة ثانية بحمد الله سبحانه.

۴ إنه ذنبكم

رأيت ذات مرة أمير المؤمنين علياً عليه السلام فى المنام ونحن فى كربلاء المقدسة، فشكوت إليه سوء أوضاع بلاد الإسلام ومآسى المسلمين!

فقال عليه السلام: (إنه ذنبكم).

وكان عليه السلام شبه المغضب.

وقال فى جملة كلامه: (كلوا الشعير)..

ولعله أراد لزوم اتخاذ طريق الزهد فى الدنيا.

۵ شبه الرضا

وبعد مدّة من الرؤيا السابقة رأيت أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً فى المنام، وكان شبه الراضى وهو يضحك ويأكل البقل..

ونقلت الرؤيا لأحد الأصدقاء فقال: إن الثانية تدل على أن عمل المسلمين أخذ فى التحسن.

۶ من مسؤولية الحوزات العلمية

وذات مرة ونحن فى كربلاء المقدسة رأيت أمير المؤمنين علياً عليه السلام قرب باب السلطانية()، وكان عليه السلام واقفاً فى الشارع فى طرف قبلته، وكنت واقفاً فى قباله أنظر إليه، وإذا بمظاهرة صاخبة أخذت تأتى من طرف باب الطاق() نحو صحن الإمام الحسين عليه السلام.

فحالت المظاهرة بينى وبينه عليه السلام، وكانت المظاهرة ضد الله وضد الدين()..

فنظرت حتى أعرف من هم المتظاهرون..

لكنى لم أعرف أحداً منهم..

وتأملت وإذا فى المظاهرة شيخ شاب كان معهم وهو يهتف بشعاراتهم..

فتأثرت كثيراً وتألمت لماذا أرى هذا الشيخ مع هذه المظاهرة التى تعادى الله عزوجل.

وأحسست بأن أمير المؤمنين على عليه السلام فى الجانب الآخر كان ينظر إلى المظاهرة.

فلما انكشفت المظاهرة وانفضت، ذهبت إلى الإمام عليه السلام فسلّمت عليه وقبّلت يده، وكنت أريد أن أسأله عن العلاج لأمثال هذه الأمور، وخاصة أن شيخاً معمماً كان فى ضمنهم؟.

فابتدأنى الإمام عليه السلام قائلاً باللغة الفارسية:

(بديش اين است كه ما به حوزه‌ها مربوط نيستيم).

أى: إن السيء فى الأمر أننا غير مرتبطين بالحوزات العلمية.

كأنه عليه السلام أراد أن يبين أن الشيخ الذى كان فيهم، سببه عدم تربية الحوزات العلمية له ولأمثاله تربية دينية ولائية.

ففسرت الرؤيا فى نفسى بإنها رسالة من الإمام عليه السلام إلىّ لكى أهتم بتربية الحوزات العلمية تربية دينية ولائية.

۷ رسالة إلى الخطباء

رأيت ذات مرة حينما كنا فى كربلاء المقدسة الإمام الحسين عليه السلام فى عالم الرؤيا وهو جالس فى الأيوان المقدس فى الروضة الحسينية المباركة، وكان وجهه الشريف نحو القبلة، وظهره إلى الضريح، وكان عليه السلام جالساً عند باب الرواق ملاصقاً له.

وكان عليه السلام مرتدياً زى مراجع التقليد.. بعمة سوداء وعباءة خاشية صيفية وقباء أبيض..

وكانت لحيته المباركة بيضاء، ووجهه الشريف يشع نوراً، وكان بدينا شيئاً مّا، وكان فى كمال الأبهة والوقار، والنظافة والجمال.

ورأيت أمام الإمام عليه السلام فى الأيوان عدة قبور متناثرة وهى مرتفعة عن الأرض بعض الارتفاع وبمقدار أربعة أصابع مضمومات، وكانت هذه قبور الخطباء، وكان يُرى داخل كل قبر من خارجه..

فرأيت الخطباء يخرجون من القبر ويدخلون فيه، كأنها بيوتهم..

وكان يتصل بكل قبر أنبوب ماء ممدود تحت الأرض إلى أحواض صغار كانت فى داخل الصحن الشريف، وكان يخرج منها ماء زلال نظيف إلى أبعد حد.

وكان الناس حول تلك الأحواض يشربون ويتوضئون

منها..

ورأيت من جملة أولئك الخطباء الشيخ عبد الزهراء الكعبى رحمة الله عليه().

وفى هذه الأثناء خرج من القبر خطيب كنت أعرفه لكن

لا أبين اسمه رعاية له وتقدم إلى الأمام عليه السلام، وقال:

يابن رسول الله، لماذا لا يتصل قبرى بأنبوب ماء وحوض، كبقية قبور الخطباء؟

فرفع الإمام الحسين عليه السلام يده اليسرى باسطاً كفه، ثم أخذ يكتب بيده اليمنى فى يده اليسرى، كأنه إشارة إلى الكتاب والكتابة،

وقال عليه السلام:

إنه ليس لك كتاب من بعدك ليستفيد منه الناس، ولذا ليس لك حوض!.

وقد حسبت هذه الكلمة من الإمام عليه السلام بأنها رسالة إلى الخطباء والوعاظ حتى يؤلفوا الكتب، ولذا ذكرت هذه الرؤيا لجماعة منهم.

۸ الإمام المنتظر عليه السلام

رأيت فى المنام الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ونحن فى الكويت، لكن بشكل غريب..

كان عليه السلام معتماً بعمة سوداء، وكان يُرى من الإمام عليه السلام إلى النصف فقط، وكان وجهه الشريف يكبر ويصغر شيئاً فشيئاً حتى لا يُرى، ثم يظهر ويأخذ فى الكبر، وهكذا دواليك. ربما كالقمر حيث يكبر ويصغر حتى لا يُرى، ثم يظهر ويأخذ فى الكبر.

۹ وفى مسجد قبا

رأيت مولانا الإمام المهدى (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فى مسجد قبا، وكان عليه السلام يصلى، وكنت أصلى على طرفه الأيسر، مما يزعم الشخص بأنه يصلى إلى طرفى الأيمن وأنه عليه السلام متأخر عنى بشىء يسير، فتعجبت وأنا فى الصلاة غاية التعجب، لأمرين:

الأول: إن الإمام عليه السلام كيف يقتدى بأحد.

الثانى: إنه عليه السلام كيف يتأخر عن أحد.

لكن فى نفس الوقت أُلهمت أن الإمام عليه السلام يصلى فرادى وليس إقتداءً بشخص، كما نظرت وإذا بحائط المسجد فيه شبه انحراف عن القبلة، فلم يكن الإمام عليه السلام متأخراً عنى، وإنما كان التصور من جهة انحراف الحائط.

وبذلك حُلت المشكلتان.

۱۰ ضغوط سياسية

ذات مرة ونحن فى قم المقدسة أصبحتُ فى ضيق شديد، حيث ضيّقت الدولة علينا، وذلك بالهجوم علىّ وعلى مؤسساتى وعلى أصدقائى وعلى كل ما يرتبط بى..

فتوجهت إلى مولانا الإمام المهدى (عجل الله فرجه الشريف) بقلب منكسر وخاطبته فى نفسى وقلت:

أنا خادمكم، فلماذا لا تفكرون بى!.

ثم استغفرت الله سبحانه من هذه الجسارة الفكرية.

وفى الليلـة نفسـها رأيت فى المنام الإمام المهـدى عليه السـلام وهو معتم بعمة سوداء فى زى طلاب العلوم الدينية، وعمره الشـريف ما يقارب الأربعين، فقال عليه السلام ابتداءً وباللغة الفارسية :

(ما فكر شما بوده وهستيم وخواهيم بود).

أى: إننا نفكر بكم سابقاً وحالاً ومستقبلاً.

فلما استيقظت من المنام اطمأننت، والحمد لله.

۱۱ إنكم منصورون

ومرة أخرى أخـذت الدولـة بأجهزتها المختلفـة تهاجمنا وتهاجم أصدقاءنا، سـجناً وتعذيباً ومصادرةً وإشاعةً للتهم وغيرها من الأساليب الظالمة المعروفة، ووقعت فى ضيق شديد..

فتوسلت بهم عليهم السلام فى حل المشكلة..

فرأيت فى المنام أنى وجماعـة كبيرة من أصـدقائى فى مكان ونحن بمحضـر الإمام المهدى عليه السـلام.. فقال عليه السـلام لنا جميعاً: (إنكم منصورون).

ففرحت وأنا فى المنام، وقلت فى نفسى:

إنه بشارتان: الأولى: بقبول أعمالنا.

الثانية: بالنصرة من الله تعالى لنا فى قبال المشاكل.

ولمـا استيقظت من المنـام علمت أن فى قوله عليه السـلام بشارة ثالثـة أيضاً.. حيث إن الرسول الأعظم صـلى الله عليه و اله قال فى حق مولانا أمير المؤمنين على عليه السلام: (منصور من نصره، ومخذول من خذله)().

ولعل كلمة الإمام عليه السلام فى المقام تفيد (خذلان الأعداء) أيضاً، والله العالم المستعان.

۱۲ مع الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام

وذات مرة، حيث كانت الحكومة() تخطّط وتعمل ضدى، وقد توسلت إلى الله سبحانه بأهل البيت عليهم السلام لدفع شرهم، رأيت فى المنام أن مسيرة مرتبطة بنا قد خرجت، وفى طرفيها الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام..

فتذكرت فى اليقظة أن أحدهما عليهما السلام رمز للحلم والصبر، والآخر عليه السلام رمز للتضحية والظفر.

۱۳ مع الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

رأيت بتاريخ ۱ شعبان ۱۴۱۶ه رؤيا، وقد كنت توسـلت بأهل البيت عليهم السلام فى نجاة ولدى السيد المرتضى() وزملائه من السجن حيث سجنوا فى قم المقدسة .

رأيت الإمام موسـى بن جعفر عليه السـلام على هيئـة عربى.. وقـد وضع كوفية على رأسه ووجهه يشع نوراً، وعليه مسـحة الزهاد، وعينه الشريفة تنظر إلى فوق().

فأولتها بأن السجناء سيطلق سراحهم إن شاء الله تعالى.

۱۴ هنا قبر فاطمة عليها السلام

رأيت فى المنـام أنى فى الحجرة الـتى فيهـا قـبر رسـول الله صـلى الله عليه و اله وكـان الرسول صـلى الله عليه و اله حيـاً واقفـاً فى نفس

الحجرة، وأنا واقف إلى جنبه ملتصق به، وكان وجهه الشريف إلى القبلة.

فأشار صلى الله عليه و اله بيده اليمنى إلى ما بين القبر والمنبر، وقال لى: إن فى هذا المكان قبر فاطمة (عليها السلام).

ولفظ (عليها السلام) منى.

ولعل تفسيرها أن الدين الحق والذى تمثله فاطمة عليها السلام سيظهر، وأكون من المساعدين لذلك.

وفى الدعاء?: واجعلنى ممن تنتصر به لدينك ولا تستبدل بى غيرى().?

۱۵ سيفان فى قم وطهران

وبعد ما يقارب أسبوعا من الرؤيا السابقة، وفى تاريخ ۵ محرم ۱۴۱۶ ه وأنا فى قم المقدسة، رأيت فى المنام:

أن سيفين يتبارزان، فيتحرك أحدهما نحو الآخر كالمقص، وذلك فوق قبة السيدة معصومة عليها السلام، ثم سارا نحو طهران، حتى استقرا فوق مسجد ضخم، فأخذا يقطعان الرؤوس فتتساقط، لكنى لم أر موضع سقوطها.

ثم نظرت فإذا رسول الله صلى الله عليه و اله إلى جانب المسجد رافعاً يديه بالدعاء، فسألت شخصاً: ماذا يدعو الرسول صلى الله عليه و اله؟

فقال: يدعو على الظالمين.

فتنبأت بذلك أن حدثاً عظيماً سيقع فى طهران.

۱۶ خاتم النبوة

رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله فى عالم الرؤيا قاعداً وكان يغسّل نفسه الشريفة بحيث يُرى كتفه المباركة..

فقلت لأحد الأصدقاء: لنذهب قريباً منه لنرى خاتم النبوة.

فتقربت منه صلوات الله وسلامه عليه..

وكانت هذه الرؤيا فى سنة ۱۴۱۸ ه قبل ذكرى مبعثه الشريف بأسبوع.

۱۷ استجابة الدعاء

وبعد أسبوع من تلك الرؤيا رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله واقفاً وقد ارتدى ثوبا مقلما، فسأله إنسان: هل صار أن لم يستجب الدعاء؟

فقال: أردت منه سبحانه اللحم مرتين، فلم أعطُ.

۱۸ ببركة السيدة زينب عليها السلام

وقد أصبت بسكتة خفيفة فنقلت على أثرها إلى مستشفى السيد الكلبايكانى رحمة الله عليه() فى قم المقدسة، فرأيت فى المنام أن السيدة زينب عليها السلام واقفة قرب سريرى تنظر إلىّ..

وقد منّ الله علىّ بالشفاء الكامل ببركتها عليها السلام.

وبعد أن خرجت من المستشفى أخبرنى شقيقى السيد صادق():

أنه قال فى يوم السكتة لابنتى زكية: أن تتوسل إلى الله بالسيدة زينب عليها السلام للشفاء العاجل.

فتوسلَت هى على أثر كلام عمها.

وفى نفس اليوم رأيت السيدة زينب عليها السلام واقفة إلى جانب سريرى، وتنظر إلىّ نظر لطف، فتفألت أنى أطيب وكان كذلك ولله الحمد.

۱۹ جسد أمير المؤمنين عليه السلام

فى شهر شعبان عام ۱۴۱۸ ه رأيت فى المنام كأنه أُودع جسد أمير المؤمنين عليه السلام عند والدى رحمة الله عليه() أمانة..

وكان على جسده الشريف ثوب أبيض ملطخ بقطرات من الدم، ولكنى لم أر رأسه المبارك.

وفى نفس الوقت أرسل (صدام)() أفراداً ليأخذ تلك الأمانة المقدسة من والدى رحمة الله عليه..

وكنا فى غاية التحير فى كيفية مواجهته؟

وفى هذا الأثناء استيقظت من النوم.

۲۰ مع الإمام زين العابدين عليه السلام

فى تاريخ ۲۹ جمادى الأولى ۱۴۱۴ه رأيت فى المنام الإمام زين العابدين عليه السلام فى هيئة رجل جميل أسمر ضعيف الجسم، وكان بين كتفيه مكان نصب الراية، وهو راية الإسلام.

۲۱ تفسير تقريب القرآن

وفيما كنت أكتب تفسير (التقريب)() رأيت فى المنام أن حبلًا ممدوداً من السماء.. فى يدى رأس منه، والرأس الآخر فى السماء بما لا يرى آخره، لكننى علمت بأن ذلك الرأس بيد الله عزوجل، فمر فى ذهنى أنه (التقريب) الذى كنت أكتبه.

خاتمة ()

كتاب الله والعترة الطاهرة عليهم السلام

رأى أحد العلماء وهو فى مكة المكرمة أيام الحج: الإمام السيد محمد الشيرازى رحمة الله عليه فى عالم الرؤيا واقفاً على ظهر الكعبة وهو يقرأ (سورة الكوثر) وفى يده حقيبة مليئة بالأوراق، ثم أعطاها لنجله آية الله السيد محمد رضا الشيرازى() (حفظه الله) وقد قام الأخير بتوزيعها على الحجاج، وكان مكتوباً فى كل ورقة?: إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى().?

زيارة عاشوراء

إحدى بنات الإمام الشيرازى (أعلى الله درجاته) رأت فى عالم الرؤيا أنه قد وُضع على قبره الشريف شاهد حجر كبير بلون أحمر منقوش عليه زيارة عاشوراء.

نور الله

رآى أحد المؤمنين فى المنام أنه وُضع على قبر الإمام الشيرازى رحمة الله عليه حجراً كبيراً منقوشاً عليه?: يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللّهُ مُتِمّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ().?

فى ضيافة الإمام الرضا عليه السلام

فى يوم رحيل الإمام الشيرازى رحمة الله عليه وكذلك قبله بأيام، رأى العديد من المؤمنين ربما بلغوا حد التواتر أو الاستفاضة: أن الإمام الرضا عليه السلام قد استقبل السيد الشيرازى رحمة الله عليه واحتضنه.

ومن الـذين شاهد هذه الرؤيا زوجة العلامة السيد أحمد الشيرازى، والعلوية أخت الإمام الشيرازى والدة السادة المدرسيين ولم تكن تعلم آنذاك بوفاته، وكذلك زوجة السيد مير رضوى، وسيدة من الكويت، وسيدة من أصفهان.

ستكون عند جدى الحسين عليه السلام

رأت إحدى النساء المؤمنات الكويتيات فى عالم الرؤيا، ليلة القدر الثالثة من عام ۱۴۲۲ه:

أن الإمام الشيرازى رحمة الله عليه كان جالساً بمحضر مولانا الإمام الحجة المهدى المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، والسيد يشتكى إلى الإمام عليه السلام مما صُنع به.

وبعد نهاية شكواه قال له الإمام الحجة عليه السلام: لا تحزن فبعد أسبوع ستكون عند جدنا الحسين عليه السلام.

وبالفعل توفى السيد بعد أسبوع.

وقد نُقلت هذه الرؤيا فى المجلس النسائى الذى أقيم فى الكويت فى اليوم السابع من وفاة الإمام الشيرازى رحمة الله عليه.

لا تحزن سيكون الفرج

جاء الشيخ جعفر الواعظ الحائرى (وهو من الخطباء الحسينيين) إلى الإمام الشيرازى رحمة الله عليه فى شهر رجب من عام ۱۴۲۲ه ليودعه، حيث عزم الذهاب إلى كربلاء المقدسة لزيارة مولانا الإمام الحسين عليه السلام.

فأوصاه الإمام الشيرازى رحمة الله عليه ببعض الوصايا وقال له: بلّغ سلامى إلى جدى الإمام الحسين عليه السلام ثم اذهب إلى مقبرتنا فى الصحن الحسينى الشريف وبلّغ سلامى إلى والدى() واقرأ له الفاتحة.

يقول الشيخ: ذهبت إلى كربلاء المقدسة وزرت نيابة عن الإمام الراحل ثم ذهبت إلى مقبرة آل الشيرازى فى الصحن الحسينى الشريف لكنها كانت مغلقة وقد جُعلت مقرا لرجال الأمن العراقى، فتأسفت وتألمت كثيرا لذلك، فبلغت سلامه من خلف الباب وقرأت الفاتحة.

وفى نفس الليلة رأيت فى عالم الرؤيا أننى ذاهب إلى مقبرة السيد الميرزا مهدى رحمة الله عليه فسألت عنه، فقالوا: إنه عند أبى الفضل العباس عليه السلام، فذهب إلى الحرم العباسى المبارك فرأيت السيد الميرزا مهدى واقفاً، فتقدمت نحوه وبلغته سلام ولده، ثم بدأت أشكو له ما صنعوا بالسيد وأولاده من المصائب التى جرت عليهم من الهجرة والاعتقال والتعذيب وغيرها.

وبعد أن انتهيت من كلامى قال لى السيد الميرزا مهدى: قل لولدى: لا تحزن سيكون الفرج من ثلاثة إلى أربعة أشهر.

هذا وقد توفى الإمام الشيرازى رحمة الله عليه بعد ثلاثة أشهر من هذه القصة وكان فرجه تأسياً بالإمام الكاظم عليه السلام حيث فرج له من السجن بارتحاله عن الدنيا.

جثمان طرى

رأى العديد من المؤمنين فى المنام: أنه قد تم نبش قبر الإمام الشيرازى رحمة الله عليه لينقلوا جثته إلى كربلاء المقدسة حسب وصيته، وإذا بهم يرون الجسد طرياً كاليوم الذى دفن فيه.

من نور الإمام الحسين عليه السلام

نقلت حرم الإمام الشيرازى (رضوان الله عليه) قائلة:
إن فى أوائل هجرتنا إلى إيران رأى أحد المؤمنين فى عالم الرؤيا نوراً قد ارتفع من حرم سيد الشهداء عليه السلام وصعد إلى السماء حتى أتى إلى قم ونزل فى حرم السيدة معصومة عليها السلام.
ثم قالت: لم نكن نعرف آنذاك تأويل هذه الرؤيا حتى دفن الإمام الشيرازى رحمة الله عليه فى حرم السيدة معصومة عليها السلام.

نور فى حرم السيدة معصومة عليها السلام

رأت إحدى المؤمنات فى عالم الرؤيا وذلك قبل رحيل الإمام الشيرازى رحمة الله عليه بليلة واحدة:
أن زاوية من زوايا حرم السيدة معصومة عليها السلام تشع نوراً إلى السماء، وكانت الملائكة ترش الماء وتنظف المكان كأنما يتهيأون لاستقبال شخص كريم.
وقد دفن السيد الشيرازى (رضوان الله عليه) فى ذلك المكان الذى رأته يشع نوراً.

لقد أطلق سراحى

كانت إحدى المؤمنات تبكى بشدة لفراق الإمام الشيرازى المظلوم رحمة الله عليه فرأت فى عالم الرؤيا أن السيد يقول لها:
لم تبكين هكذا؟
إننى كنت فى السجن وكانت يداى فى حلق من القيود! وأما الآن فقد استرحت من همها وغمها وقد أطلق سراحى.

دفاعا عن أبنائها

رأى أحد المؤمنين فى عالم الرؤيا رسول الله صلى الله عليه و اله والصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام والإمام الحسين عليه السلام والإمام الكاظم عليه السلام وكان بمحضرهم السيد الشيرازى رحمة الله عليه والسيد الشريعتمدارى
رحمة الله عليه().
فالتفتت الصديقة الزهراء عليها السلام إلى الإمام الكاظم عليه السلام قائلة: إنهم دفنوا ابنىّ هذين كما دفنوك ظلماً وجوراً.
فقال السيد الشيرازى: قد عفوت عنهم.
فقالت الصديقة الزهراء عليها السلام: ولكنى أريد أن آخذ بحق ولدىّ منهم، مشيرة إلى السيد الشيرازى والسيد الشريعتمدارى (رضوان الله عليهما).

اطبعوا هذه الكتب

ينقل مدير مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر، والتى تعنى بطباعة مؤلفات الإمام الشيرازى الراحل رحمة الله عليه:
إنه فى شهر جمادى الثانية من عام ۱۴۲۳ه أى بعد ثمانية أشهر من رحيل الإمام الشيرازى رحمة الله عليه عزمت على السفر إلى إيران، عند ذلك رأيت نفسى فى عالم الرؤيا وأنا فى قم المقدسة، وقد جاء خبر رحيل السيد رحمة الله عليه فأخذ الناس بالبكاء، وكنت أبكى بشدة، ثم بدأ التشييع فى موكب عظيم.. وبعد ذلك جئت إلى بيت السيد الراحل رحمة الله عليه وفى غرفته المتواضعة التى كان يستقبل فيها الضيوف، وإذا بى أراه جالساً فى غرفته، فعندما تشرفت بمحضره أعطانى بعض مخطوطاته لكى أطبعها، وعلى ما أتذكر

كانت خمسة دفاتر وقال: كل اثنين منها كتاب، والكتاب الآخر فى دفتر واحد، فكان المجموع ثلاثة كتب فى خمسة دفاتر.
هذا وقد رأيت سماحته رحمة الله عليه مرة أخرى فى عالم الرؤيا وكان رحمة الله عليه يؤكد لى على طباعة ما بقى من مخطوطاته.
ومرة كان يبيّن لى أسلوب الكتاب وكيفية طباعته.
علما بأننى قد تشرفت بزيارة الإمام الشيرازى رحمة الله عليه قبل وفاته بأقل من شهر، أى فى شهر رمضان المبارك من عام ۱۴۲۲ه عند ذلك وعدت سماحة السيد رحمة الله عليه بالاستمرار فى مشروع طباعة كتبه، ففرح بذلك كثيراً ودعا لى بالخير، وقد أعطانى سماحته مجموعة أخرى من مخطوطاته لكى تأخذ طريقها إلى الطبع بإذن الله تعالى.

اذهبوا إلى تشييعه

رأى أحد المؤمنين الساكنين فى مدينة (لوس انجلس) الأمريكية فى عالم الرؤيا وقبل وفاة الإمام الشيرازى رحمة الله عليه بعدة أيام: مولانا الإمام المهدى (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وهو يقول: سيموت بعد أيام من يرتبط بنا فاذهبوا إلى تشييعه.

على ظهر الكعبة

رأت فى عالم الرؤيا زوجة أحد الفضلاء فى حوزة اصفهان العلمية قبل وفاة الإمام الشيرازى رحمة الله عليه:
أن السيد رحمة الله عليه جالس على سطح الكعبة، والناس يرمون إليه بالأقمشة فيأخذها ويبرّكها ثم يدفعها إليهم.

نحن بانتظار المولى

قال آية الله السيد محمد باقر الأبطحى رحمة الله عليه: إن إحدى المؤمنات فى أصفهان وهى لم تكن تعرف الإمام الشيرازى رحمة الله عليه من قبل رأت فى المنام أن السيد الشيرازى توفى فى قم..
ثم أضاف السيد الأبطحى قائلًا: إنى أقطع بأن هذه الرؤيا صادقة، فإن هذه المؤمنة قد رأت من قبل منامات عديدة وكلها كانت صادقة وتحققت فيما بعد.
تقول هذه المؤمنة: رأيت السيد الشيرازى رحمة الله عليه توفى وقال لى: إننى فى اللحظات الأخيرة توسلت بمولانا الإمام على بن موسى الرضا عليه السلام وقد ضمنى إلى صدره وكنت ضيفاً عنده يومين.
كما رأت هذه المؤمنة فى عالم الرؤيا تشيع السيد فى حرم السيدة معصومة عليها السلام ووصفته كما حدث.
وأضافت: وإذا بالتشييع قد توقف كأن الناس ينتظرون شخصاً، فسألتُ عن ذلك؟ فقالوا: ننتظر المولى (آقا)، تقول: كان أحد علماء أصفهان موجوداً فى التشييع فقلت: إنه موجود، فقالوا، لا ننتظر سيد الموالى. وكأنما إشارة إلى مولانا بقية الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

جنازة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

رأت حفيدة المرجع الراحل آية الله العظمى السيد الكلبايكانى
رحمة الله عليه() فى عالم الرؤيا فى اليوم الذى توفى فيه الإمام
الشيرازى رحمة الله عليه وكانت لا تعلم بذلك:
أن جنازة ذات هيبة كبيرة فى شارع (جهار مردان) بالقرب من جامع (عشق على) وهناك مجموعة كبيرة من المؤمنين والصالحين يحملونها ويشيّعونها..

فسألت: لمن هذه الجنازة؟

فأجابوها: إنها جنازة الإمام موسی بن جعفر علیه السلام..

فعندما استیقظت من النوم اتصلت بمکتب السید الکلبایکانی رحمة الله علیه فأخبروها برحیل السید الشیرازی رحمة الله علیه.

لقد تحققت آمالی

بعد وفاة الإمام الشیرازی رحمة الله علیه توسل أحد المؤمنین بالسیدة فاطمة المعصومة علیها السلام لکی یری السید الشیرازی رحمة الله علیه فی

منامه..

فرأی السید رحمة الله علیه فی حالة جیدة وهو یمشی فی الصحراء مشیته العادیة، فنظر السید إلیه وقال: لقد تحققت آمالی ووصلتُ إلی ما أردت.

هکذا تستمر المرجعیة

رأی أحد المشایخ فی المنام وذلک قبل وفاة الإمام الشیرازی رحمة الله علیه بخمسة وعشرین یوماً:

أن السید رحمة الله علیه قد توفی، فتأثر کثیراً وأخذ یفکر فی استمرار المرجعیة ورعایة أمور المقلدین، فسأل السید الراحل رحمة الله علیه فی نفس المنام؟ فأجابه بالرجوع إلی آیة الله العظمی السید صادق الشیرازی رحمة الله علیه() وقال: إنه الأعلم.

إنه السید الصادق

یقول أحد الشباب المؤمنین: قبل وفاة الإمام الشیرازی رحمة الله علیه بعشرة أیام رأیت فی المنام:

أننی قد جئت إلی دیوانیة السید للحضور فی مجلس العزاء وکنت أنظر إلی وجهه المبارک وإذا بی أری أنه قد تغیر وجهه شیئاً فشیئاً لیصبح علی شکل وجه أخیه السید الصادق رحمة الله علیه.

تفجر القمر وتشکل الهلال

نقل عن أحد أکبر الخطباء الحسینیین أنه رأی فی المنام فی لیالی القدر وقبل وفاة الإمام الشیرازی رحمة الله علیه بعشرة أیام تقریباً:

أن القمر أخذ ینزل نحو الأرض شیئاً فشیئاً، وإذا به قد انفجر وتناثر، وبعد ذلک نزل ۱۴ کتاباً أو ۱۴ منشوراً.

یقول: فقلت فی نفسی:

إن السماء بحاجة إلی القمر فکیف الآن؟

وإذا بی أری أن هلالاً أخذ یبدو قلیلاً قلیلاً ویشع نوره فی الأفق.

فعندما توفی السید الشیرازی رحمة الله علیه وتصدی السید صادق رحمة الله علیه لأمر التقلید عرفت معنی الرؤیا.

فی خدمة الفقراء والمساکین

رأی أحد الشباب المؤمنین فی المنام:

الإمام الشیرازی رحمة الله علیه وهو فی صدر مجلس کبیر، وکان المجلس غاصاً بالفقراء، وکان السید رحمة الله علیه قد ارتدی قباءً

بنى اللون وعمامة سوداء ودشداشة بيضاء، وكانت لحيته المباركة سوداء كأنه شاب فى مقتبل العمر..

يقول: فتعجب كثيراً.

وكان السيد رحمة الله عليه يقدم بنفسه الطعام إلى الفقراء.

وكان للمجلس ثلاثة أبواب كبيرة..

فسألت شخصاً: ما هذا الباب؟

قال: باب الإمام الرضا عليه السلام..

فذهبت نحو الباب وإذا بى أرى روضة الإمام الرضا عليه السلام خلف الباب، فزرت ورجعت.

وسألت عن الباب الثانى، فقالوا: باب السيدة المعصومة عليها السلام، فذهبت نحوه وزرت ورجعت.

وسألت عن الباب الثالث، فقالوا: باب الإمام الحسين عليه السلام فذهبت نحوه وزرت ورجعت.

فلما وصل الدور إلىّ ناولنى السيد رحمة الله عليه من الطعام الذى كان يوزعه فأخذت الطعام واستيقظت من نومى.

السيد محمد الموسوى الشيرازى!

أحد العاملين فى الدولة كانت له حاجة، فرأى فى المنام من يقول له: أنذر للسيد محمد الموسوى الشيرازى حتى يقضى الله حاجتك.

وبعد يقظته عرف أن المقصود هو السيد الشيرازى الراحل، ولكن تعجب كثيراً لماذا الموسوى؟! فإن السيد رحمة الله عليه حسينى.

فجاء إلى أحد علماء أصفهان وسأله؟

فقال له: ألم تعلم بأن السيد الشيرازى رحمة الله عليه كان قد تأسى بالإمام موسى بن جعفر عليه السلام حيث سجن لسنوات عديدة؟

لقضاء الحوائج

رأت فى عالم الرؤيا إحدى المؤمنات من مدينة أصفهان والتى لم يرزقها الله بمولود من يقول لها:

أن تنذر مائة ألف تومان للسيد محمد الشيرازى رحمة الله عليه وذلك لطباعة الكتب حتى تُقضى حاجتها.

انفجار فى الكعبة

أحد خطباء المنبر الحسينى من مدينة يزد، والذى قد حضر فاتحة الإمام الشيرازى رحمة الله عليه فى قم المقدسة قال:

إن زوجتى رأت فى المنام فى أواخر شهر رمضان المبارك أن الكعبة المشرفة قد تفجرت!

فلما نقلَتْ لى الرؤيا قلت لها: أتصور أن أحد كبار زعماء الشيعة سيتوفى قريباً.

فى حرم الإمام الرضا عليه السلام

فى الكويت رأت زوجة العلامة السيد أحمد الشيرازى()، وهى لم تتطلع بعد على خبر رحيل عمها:

أن الإمام الشيرازى رحمة الله عليه فى حرم الإمام الرضا عليه السلام وهو فرح مسرور.

بين السماء والأرض

رأى أحد أبناء السادة آل المدرسى (دام مجدهم):

أن روحاً من الأرواح موجودة بين السماء والأرض، فكانت الملائكة تسحبها إلى السماء والناس يسحبونها إلى الأرض..
ثم رأى أن الملائكة أخذوا الروح إلى السماء.

نعش أمير المؤمنين عليه السلام

فى أوائل شهر رمضان عام ۱۴۲۲ه رأى أحد المشايخ الفضلاء:
أنه جيء بنعش أمير المؤمنين عليه السلام وهم يطوفون به حول ضريح السيدة معصومة عليها السلام بقم، فتعجب كثيراً وسأل أحد المعبرين عن تعبير رؤياه؟
فقال له: سيتوفى قريباً أحد كبار علماء الشيعة.
فلم يمض شهر حتى توفى السيد الشيرازى رحمة الله عليه.

فى أحضان جدته الزهراء عليها السلام

يقول أحد السادة: لما أهانوا جنازة الإمام الشيرازى رحمة الله عليه بتلك الإهانة، حيث هاجمت قوات الأمن موكب المشيعين وأخذت بضرب الناس وجرحهم بكل وحشية، فسقطت الجنازة على الأرض، وسرقتها قوى الأمن كرهاً من أيدى أحباء السيد ومقلديه، ليدفنوه فى ممر الزوار وعلى خلاف وصيته، تأثرت كثيراً وبكيت شديداً..
فرأيت السيد الشيرازى رحمة الله عليه فى الرؤيا وهو يقول لى: لا تحزن علىّ.
فقلت: كيف لا أحزن عليك وقد أهانوا شخصك الكريم حتى بعد وفاتك؟
فقال: عند موتى جاءتنى جدتى فاطمة الزهراء عليها السلام واحتضنتنى فلم أر سوءً ولم يحصل لى شىء.

استقبال الضيوف

يقول الحاج محمد الحاجو وهو من المسئولين على ضيافة الهيئات والوفود التى كانت تأتى فى ۲۸ صفر من كل عام لزيارة السيدة معصومة عليها السلام وزيارة السيد الشيرازى رحمة الله عليه إلى قم المقدسة، يقول:
عزمت على ترك استقبالهم وضيافتهم بعد وفاة السيد رحمة الله عليه، فرأيته فى المنام وهو يأمرنى بضيافتهم.

تعزية من الإمام الحجة عليه السلام

يقول العلامة السيد جواد المدرسى (حفظه الله) وهو من أحفاد الإمام الشيرازى رحمة الله عليه:
بعد وفاة السيد الجد رحمة الله عليه كنت مهموماً جداً، ولم يرتفع همى وحزنى بالتعازى التى كانت تقدّم من قبل مختلف الناس، وكنت أحس فى قلبى أننى بحاجة إلى تعزية من الإمام الحجة عليه السلام..
فرأيت فى المنام إنى ذاهب إلى الدرس وفى طريقى تشرفت بزيارة مولانا الإمام المهدى عليه السلام وقد كان واقفاً قريباً من باب المدرسة ولابساً السواد، فلما وصلتُ إليه قال لى بالفارسية: (تسليت مى كويم) أى عظم الله أجوركم..
فلما استيقظت أحسست بزوال ذلك الهم الكبير.

سرقوا حتى الصورة والقماش

تقول إحدى قريبات الإمام الشيرازى رحمهٔ الله عليه:

إنها رأت فى المنام أنها تدخل روضهٔ السيدهٔ المعصومهٔ عليها السلام من الباب الذى دفن فيه الإمام الشيرازى رحمهٔ الله عليه.. فرأت أن القماش الأخضر والصورهٔ قد أُخذت من القبر، فتأثرت كثيراً، وإذا بها ترى أن جانباً من السقف وبعض الجدران أخذ بالانهيار..

تقول: فأحسست وأنا فى النوم أن هذا الحدث العظيم هو من جراء تلك الإهانات التى أهانوا بها الإمام الشيرازى رحمهٔ الله عليه وقبره الشريف، وكأن ذلك كنايهٔ عن زوال الطغيان والظلم.

تقول: فلما استيقظت وفى صباح ذلك اليوم ذهبت للحرم الشريف فرأيت فعلاً قد سرقوا القماش والصورهٔ.

من بركهٔ السيدتين

يقول العلامهٔ السيد جواد المدرسى (حفظه الله) وهو حفيد الإمام الشيرازى رحمهٔ الله عليه:

رأيت جدى الإمام الشيرازى رحمهٔ الله عليه فى المنام بعد وفاته وكان جالساً فى ديوانيته فى مجلس، فتقدمت إليه وسألته عن حاله وما جرى له بعد موته؟

فقال: إن السيدتين فاطمهٔ الزهراء وفاطمهٔ المعصومهٔ عليهما السلام قد تكفلا أمرى.

التبسم حين الموت

يقول أحد أبناء السيد العلوى رحمهٔ الله عليه وهو من فضلاء مدينهٔ مشهد المقدسهٔ:

رأيت فى المنام أنى أدخل غرفهٔ الإمام الشيرازى رحمهٔ الله عليه المتواضعهٔ فى ديوانيته، فرأيت روح السيد موجودهٔ فى الغرفهٔ، فأتيت نحوها وصافحتها وإذا هى جسم فتعجبت كثيراً..

فجلست عند السيد.. وأخذ يسألنى كعادته عن صحتى وأحوالى..

فقلت: سيدى كيف كان تعامل ملك الموت (عزرائيل) معكم وكيف كان حالكم عنده؟

فقال فى كلمهٔ واحدهٔ: إننى لما رأيت عزرائيل تبسمت فى وجهه.

الملائكهٔ فى حرم السيدهٔ معصومهٔ عليها السلام

تقول إحدى السيدات المؤمنات من أهالى كربلاء المقدسهٔ:

رأيت نفسى فى عالم الرؤيا ليلهٔ الثانى من شوال عام ۱۴۲۲ ه وأنا فى روضهٔ السيدهٔ معصومهٔ عليها السلام ولم يكن أحد من الناس هناك وكان الحرم الشريف حاشداً بجمع كبير من الملائكهٔ وكان بعضهم مشغولاً بغسل الحرم ورش الماء بإبريق فضى خاص كأنما ينتظرون شخصاً.

فلم أعرف المعنى حتى توفى الإمام الشيرازى رحمهٔ الله عليه فى صبيحهٔ تلك الرؤيا ودفن فى نفس المكان.

إنهم ينتظرون ضيفاً عظيماً

نقل آيهٔ الله السيد حسن الإمامى رحمهٔ الله عليه وهو من أكبر علماء أصفهان:

أنه فى أواخر شهر رمضان عام ۱۴۲۲ه رأيت أخى المرحوم آيهٔ الله السيد أحمد الإمامى رحمهٔ الله عليه فى المنام وهو فى قصر مجلل فى الجنهٔ، وفيها أنواع الفاكهة والورود الجميلهٔ وكان قد فرشوا فى القصر سفرهٔ ملونهٔ كبيرهٔ، وكان أخى السيد أحمد هو المضياف وكأنهم ينتظرون ضيفاً عظيماً..

فلما استيقظت من النوم تحيرت ما هذه الرؤيا، إلى أن وصلنى نبأ وفاة الإمام الشيرازى رحمة الله عليه فعرفت المقصود.

من فقه الزهراء عليها السلام

رأى أكثر من شخص وفى أزمنة مختلفة، بعضهم بعد رحيل الإمام الشيرازى رحمة الله عليه بأيام، وبعضهم بعد ذلك بستة أشهر: أن الإمام الشيرازى رحمة الله عليه جالس فى مكان عظيم كقصور الجنة، ومؤلفاته فى أطرافه، وهناك بعض المجلدات فوق رأسه، والنور ساطع من تلك الكتب على السيد (رضوان الله عليه)، فلما نظروا رأوا أن تلك الكتب هى (من فقه الزهراء عليها السلام)().

هدم مآذن الروضة الشريفة

تقول حفيدة العلامة المدرس الأفغانى رحمة الله عليه() وكان من كبار الأساتذة فى حوزة قم المقدسة وقبلها فى النجف الأشرف : قبل وفاة السيد الشيرازى رحمة الله عليه بأيام رأيت أن منائر (مآذن) حرم السيدة معصومة عليها السلام قد تهدمت، ففزعت كثيراً، وحكيت الرؤيا لوالدى..

فأخذ والدها يسلّيها ويقول: لا شىء إن شاء الله تعالى.

وبعد ليلة رأت فى المنام: أن المنائر وجميع جدران الروضة المعصومية الشريفة قد تهدمت، ففزعَت كثيراً وحكت ذلك لأبيها.

وفى الليلة الثالثة ترى أن مآذن جميع مساجد قم المقدسة قد تهدمت.

عند ذلك سألوا أحد المعبرين للرؤيا فقال لهم: خلال أيام سيصاب الدين بمصيبة عظيمة، فتوفى الإمام الشيرازى رحمة الله عليه بعد ذلك بأيام.

إلى كربلاء المقدسة

كتبت أحد المؤمنات: بأن سيدة مؤمنة رأت فى المنام أنها جاءت إلى قبر الإمام الشيرازى رحمة الله عليه فى حرم السيدة معصومة عليها السلام لتقرأ له الفاتحة، وإذا بها ترى القبر خالياً من الجثة الطاهرة، فبكت كثيراً على ذلك، وحينذاك أتاها شخص محترم وقال: فى الليلة البارحة نقلوا السيد إلى كربلاء!

إلى جوار جده الحسين عليه السلام

رأى العديد من المؤمنين وخاصة من أولاد وأقرباء وأرحام الإمام الشيرازى رحمة الله عليه فى عالم الرؤيا:

أنه تم نبش القبر الشريف ولم يجدوا فيه الجثة الطاهرة!، فقيل لهم: إنه قد تم نقل الجثمان الطاهر إلى كربلاء المقدسة بجوار جده الإمام الحسين عليه السلام.

المشى متفكراً

رأى أحد أحفاد الإمام الشيرازى رحمة الله عليه بعد وفاته: أن جده حاضر فى البيت، وكان رحمة الله عليه يتمشى كعادته وهو يفكر فى الأمة ومشاكلها.

ومن عالم البرزخ أيضاً

يذكر سماحة المرجع الدينى آية الله العظمى السيد صادق الشيرازى رحمة الله عليه: أنه بعد وفاة الإمام الشيرازى رحمة الله عليه بأيام تلقى اتصالاً هاتفياً من بيروت فكانت إحدى السيدات المؤمنات من مقلدى الإمام الراحل رحمة الله عليه..

فسألت: هل يتعلق بالبيت خمس؟

قلت: لا.

قالت: إنها رأت البارحة الإمام الراحل رحمة الله عليه فى المنام وقد جاء إلى بيتها وكان فى هيبته ووقاره أيام ما كان فى كربلاء المقدسة، تقول: فقلت للسيد: تفضل، فقال: لا إن بيتكم هذا قد تعلق به الخمس؟

يقول السيد المرجع: فسألتها هل هذا البيت هو دار سكناكم؟

فقالت: لا، إن لنا بيتاً نسكن فيه وهذا بيت آخر اشتريناه لنؤجره.

فقلت: نعم إن البيت الذى لا خمس فيه هو ما يسكنه الإنسان فإنه من المؤونة، أما إذا كان خارجاً عن المؤونة ففيه الخمس.

من كرامات العلماء

يقول أحد علماء خونسار، الذى يقطن مدينة قم المقدسة:

كان ابنى مريضاً وقد لازم الفراش منذ شهر شعبان ١٤٢٢ ه فلم يكن قادراً على الحركة حتى أن ظهره قد تقرح لعدم تحركه، وكان يتألم كثيراً من شدة وجع ظهره، وقد ذهبت إلى (خونسار) لأتهيأ لبرامجى فى شهر رمضان المبارك هناك، ولكن عند ما سمعت باشتداد مرض ابنى رجعت إلى قم، فذهبت أولاً لزيارة السيدة معصومة عليها السلام ثم لزيارة قبور العلماء كالسيد البروجردى رحمة الله عليه() والسيد الخونسارى رحمة الله عليه، ثم أتيت إلى قبر الإمام الشيرازى رحمة الله عليه وقرأت له الفاتحة وقلت: إننى كنت من محبيكم وكذلك ابنى فالمتوقع منكم الدعاء لشفاء ولدى.

وبعد يومين من ذلك رأى ولدى فى المنام أنه جالس فى مكان بجنب المرجع الدينى آية الله العظمى السيد صادق الشيرازى رحمة الله عليه فقال له السيد: لماذا أنت جالس فقد قام لك سماحة المرجع السيد محمد الشيرازى رحمة الله عليه احتراما لك.

فقال ابنى: نعم لكنى مريض لا أتمكن من النهوض.

فأشار الإمام الشيرازى رحمة الله عليه بأن يذهب إليه.

يقول: فقمت وذهبت إليه بصعوبة. فقال لى: قبل يومين جاء إلىّ والدك وأخبرنى عن مرضك فدعوت لك بالشفاء وإن شاء الله قد شوفيت ثم مسح بيده على ظهرى، فانتبهت من نومى وأحسست بالتحسن، ثم رأيت نفس الرؤيا فى عصر ذلك اليوم أيضاً، والآن صحتى أفضل بكثير ولله الحمد.

عند الرسول صلى الله عليه و اله وأمير المؤمنين عليه السلام

كتب أحد المؤمنين من المنطقة الشرقية أنه:

فى ليلة الجمعة التى أعقبت وفاة آية الله العظمى سماحة السيد محمد الحسينى الشيرازى (قدس الله سره) وهى أول جمعة بعد عيد الفطر، التى حظيت باستقبال روح السيد المرجع المؤمنة المطمئنة، وفى مجلس والدى، حيث جرت العادة بأن يجتمع كوكبة من الأخوة المؤمنين فى بيتنا لإحياء ليلة الجمعة المباركة بالحديث عن فضائل أهل البيت عليهم السلام والبحث فى العقائد والأمور الدينية، ثم يختم المجلس بقراءة دعاء كميل المشهور، وقد كنا نتابع برنامج رمضان الرسالى الذى جعله والدى لهذا العام دروساً فى قراءة القرآن ودراسة التفسير وتعلم أحكام التجويد.

وفى هذا المجلس، كنت أروى لوالدى والحضور رؤيا رأيتها فى الليلة السابقة (ليلة الخميس) وبعد الصلاة على محمد وآل محمد

قلت:

سيدى الوالد، لقد رأيت ليلة أمس وقبيل أذان الفجر سماحة المرجع الدينى الكبير آية الله العظمى السيد محمد الحسيى الشيرازى وهو جالس فى مجلسنا هذا إلى جانبى، وأمامنا الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه و اله وإلى جانبه أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام وكان سماحة السيد يتحدث إليهم ويتحدثون إليه، وشعرت كأنه يطلب حاجة منهم.

وكانت الأنوار البهية والأجواء الروحانية التى لا أستطيع وصفها هى التى تسيطر على هذا المجلس، وهنا فاجأنى السيد الوالد قائلًا: ألم تسمع بوفاة سماحة المرجع أول يوم العيد منذ ثلاثة أيام!.

فقلت: لا ـ والله لم أسمع ذلك إلا ـ منك الآن، فأخبرنا به فى هذا اليوم (الخميس) حيث جرى اتصال مع أقاربنا فى دمشق وعلم بهذا المصاب الجلل.

وتحول مجلسنا إلى مجلس عزاء وقراءة الفاتحة، ثم أهدينا دروس القرآن وما كنا قد قرأناه إلى روح الفقيد الذى سعد بلقاء ربه والأحبة من أجداده المعصومين عليهم السلام فى جنان الخلد، وقرر الجميع إكمال ختمة القرآن وإهداء ثوابها إلى روحه الطاهرة.

وفى نفس تلك الليلة أى ليلة الجمعة رأيت الفقيد الكبير رحمة الله عليه للمرة الثانية فى المنام، حيث رأيته فى نفس المجلس فى بيتنا وهو مبتسم وعلائم السرور ظاهرة عليه، وكان يظهر كأنه عدة أشخاص وكلهم نفس السيد الشريف، أى: أننى حيثما ألتفت أجد له عدة شخصيات وأجسام متعددة ولم أستطع معرفة عددها لكنها كانت تحيط بكل البيت من الداخل، وأدركت فى نفسى أن هذا الرجل العظيم هو من أهل العرفان والوصول وأنه فى عالم الأرواح والنور أكبر منه فى عالم الأشباح والستور.

وهذا إن دل على شىء فإنه يدل على أن سماحة السيد رحمة الله عليه عظيم فى الآخرة كما كان عظيماً فى الدنيا.

نسأل الله تعالى أن يتغمده برحمته وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يجعله مع سيدنا محمد وأهل بيته الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) وأن يجعلنا معهم فى الدنيا والآخرة، وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

اقرئى العزاء عليه

يقول أحد المشايخ: رأت ابنتى فى عالم الرؤيا قبل يوم واحد من رحيل الإمام الشيرازى رحمة الله عليه أنها تخرج إلى مجلس عزاء فى بيت جار لهم، وكانت الخطيبة بنت جارنا، فلما كانت على المنبر جاءها شخص وقال لها: اقرئى مصيبة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ومصيبة السيد محمد الشيرازى.

ففزعت من النوم وأخبرتنا بالرؤيا، فقالت أمها: خير إن شاء الله، الرؤيا قد تشير إلى أن السيد الشيرازى متألم جداً من الأوضاع ولابد أن نشاطره الألم.

وبعده بيوم توفى السيد رضوان الله عليه.

مع السيدة معصومة عليها السلام

يقول الشيخ نفسه: قبل رحيل الإمام الشيرازى رحمة الله عليه رأيت فى عالم الرؤيا أننى جئت إلى بيت السيد، وكان رحمة الله عليه جالساً مع مجموعة من أعضاء المكتب وغيرهم، وكان الألم ظاهراً على وجهه الشريف، فتعجبت وقلت فى نفسى: لعل أفراد المخابرات حاضرون فى المجلس والسيد قد تأذى منهم، فجلست فى زاوية.

ثم قام السيد ليذهب فرأيت أن أحداً لم يودعه، فقوى الظن عندى أن هناك جماعة من المخابرات، فاضطربت بشدة ولكن قمت مع ذلك لأودع السيد، فرأيته ذهب إلى خارج الدار واتجه صوب الشارع، فتبعته إلى أن وصل إلى التقاطع الذى فيه بيت السيد محمد رضا النجل الأكبر للإمام الشيرازى رحمة الله عليه، فرأيت هناك ثلاث نسوة جالسات وكأنهن ينتظرن قدومه، فبمجرد أن رأينه قامت

إحداهن إليه، وجاءت امرأة رابعة، وهمست فی

أذنه بضع كلمات، ثم التفت السيد إلىّ وقال: يا شيخ لماذا أنت هنا؟

فقلت: أنا معكم.

فقال لی: ارجع.

فقلت: سيدنا أنت وحدك، سأكون معك.

قال: لا يا شيخ، أنا لست وحدی، فها هی السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام تستقبلنی وأنا أذهب معها، فارجع أنت.

ثم استيقظت من النوم وبعد ذلك أخبرونی برحيل السيد الشيرازی رحمة الله عليه.

فی زيارة الحسين عليه السلام

يقول أحد المؤمنين الذين وفدوا إلى قم المقدسة وشاركوا فی تشييع الإمام الشيرازی رحمة الله عليه:

بعد عودتی من قم المقدسة وفی نفس الليلة، رأيت فی المنام أنی ذاهب مع مجموعة من المؤمنين إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام فی كربلاء المقدسة، وقد رأيت الضريح الشريف، ورأيت هناك مجموعة من الذين شاركوا فی تشييع السيد الشيرازی رحمة الله عليه، وكذلك رأيت بعض من لم يشارك ولكنه كان يرغب فی المشاركة.

البكاء على فقد العلماء

رأت إحدى المؤمنات فی عالم الرؤيا أن فاطمة الزهراء عليها السلام أتت بثريا مليئة بالألماس وقالت لصاحبة الرؤيا: أن قدمی ألماسة من هذه الثريا لكل شخص بكى على السيد الشيرازی رحمة الله عليه.

لبس السواد على العلماء

رأى بعض المؤمنين فی عالم الرؤيا الإمام المهدی المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وقد لبس السواد حداداً على الإمام الشيرازی رحمة الله عليه.

إنک ظُلمت

رأى بعض المؤمنين فی عالم الرؤيا: النبی صلى الله عليه و اله وآل بيته عليهم السلام جالسين فی مكان، وقد وجه النبی صلى الله عليه و اله السلام للسيد الشيرازی رحمة الله عليه وقال: إنک ظُلمت كما ظُلم ابنی الإمام الكاظم عليه السلام.

بين السادة والعلماء

رأى شخص لم يكن يعلم بوفاة الإمام الشيرازی رحمة الله عليه فی المنام: السيد الشيرازی رحمة الله عليه فی صورة شاب بعمامته وهيبته وهو يمشی مع مجموعة من السادة والعلماء.

سوف يعود إلى كربلاء

رأى أحد السادة المؤمنين فی عالم الرؤيا قبل وفاة الإمام الشيرازی رحمة الله عليه بأسبوع: أن السيد رحمة الله عليه راكب على ناقة ويقول له: سوف نعود إلى كربلاء.

تحطم وجوده الشريف

رأى أحد المؤمنين الإمام الشيرازى رحمة الله عليه فى المنام على هيئة تمثال تحفى قد تحطم، وهو يقوم بتنظيفه وتجميعه.

سقوط البدر

رأى أحد كبار الخطباء فى عدة ليال متوالية من شهر رمضان عام ۱۴۲۲ ه سقوط البدر فى السماء، ولم يعرف معنى ذلك حتى توفى الإمام الشيرازى رحمة الله عليه.

الملائكة تنظف القبر الشريف

رأى بعض المؤمنين فى عالم الرؤيا أن الملائكة تقوم بتنظيف قبر الإمام الشيرازى رحمة الله عليه وتهيئته قبل مجىء الجثمان الطاهر.

مع الإمام الرضا عليه السلام

رأى عدد من المؤمنين والمؤمنات فى عالم الرؤيا السيد الشيرازى رحمة الله عليه وقد استقبله الإمام الرضا عليه السلام وضيّفه يومين عنده، ثم قامت الصديقة الزهراء عليها السلام بضيافته.

من فقه الزهراء عليها السلام أيضاً

رأى أحد المؤمنين الإمام الشيرازى رحمة الله عليه جالساً فى بستان وفيه مكتبة كبيرة، ومن بين الكتب كتاب ضخم جداً، فلما اقترب منه وجده كتاب (من فقه الزهراء عليها السلام).

الزوجة الصالحة

تنقل إحدى كريمات الإمام الشيرازى رحمة الله عليه:
قبل أربع أو خمس سنوات عند ما أصيب الإمام المجدد رحمة الله عليه بالسكتة الأولى التى نجا منها، قال لى بعد تحسن حاله: رأيت فى الرؤيا أننى أغرق فى البحر، وفجأة رأيت زوجتى (والدة السيد محمد رضا) تمشى على سطح الماء، فتقدمَت نحوى وأخذت بيدىّ وأنقذتنى من الغرق.

العقرب والسبحة

ينقل أحد أبناء الإمام الشيرازى رحمة الله عليه:
إن فى أيام الأزمة الأخيرة التى سُجن فيها السيد مرتضى() والسيد مهدى()، حيث سجن الأول سنة وشهرين تقريباً، والثانى ستة أشهر تقريباً، رأى السيد الوالد رحمة الله عليه رؤيا فقصها علينا قائلاً:
رأيت نفسى فى عالم الرؤيا وبيدى سبحة أسبّح بها الله عزوجل وأذكره تعالى، وإذا أرى عقرباً جاء وأخذ السبحة من يدى، فذهبت وراء العقرب وقتلته وأخذت السبحة منه.

اقرؤوا سورة الشعراء

یقول آیة الله السید رضا الشیرازی (حفظه الله)():

فی أزمة الکویت الأخیرة() حیث ساد الخوف بین الناس من تبعات بدء المعرکة بین العراق وأمیرکا وتأثیراتها علی الکویت، إذ کان من المحتمل أن تُضرب الکویت بالصواریخ وغیرها، التجأ المؤمنون إلی الله کثیراً لرفع العذاب، وقد رأی أحد المؤمنین الکویتیین الإمام الشیرازی رحمة الله علیه فی عالم الرؤیا وهو یقول له:

اقرؤوا (سورة الشعراء) لرفع المشکلات.

فانتشر الخبر فی الأوساط الدینیة کالنار فی الهشیم، وبدء المؤمنون بقراءة هذه السورة المبارکة.

والجدیر بالذکر أن هذه السورة تتحدث عن هلاک الظالمین علی طول التاریخ، والآیة الأخیرة فیها هی قوله تعالی?: وسیعلم الذین ظلموا أی منقلب ینقلبون().?

التشییع الضخم

یقول أحد أبناء الإمام الشیرازی الراحل رحمة الله علیه:

فی لیلة ۱۴ ذی الحجة من عام ۱۴۲۲ه وقبل أذان الفجر أو بعده بقلیل، رأیت فی عالم الرؤیا تشییعاً ضخماً یسیر، وأتصور أنه کان للمرحوم الجد السید المیرزا مهدی الشیرازی رحمة الله علیه()، ثم رأیت بعده ربما بعدة أیام تشییعا ضخما آخر وکان التشییع الثانی للسید الوالد رحمة الله علیه، وکنت متأثراً بشدة.

وفی أثناء التشییع أو بعده أتصل أحد وکلاء الإمام المجدد رحمة الله علیه من مدینة قریبة إلی قم المقدسة، لکی یعتذر عن حضور التشییع لانشغاله ببعض الأعمال، فتأثرت وقلت فی نفسی: أنت وکیل للسید ولا تحضر التشییع والمسافة قریبة؟

ثم سار التشییع إلی أن توقف فی مکان ما (إما نفس المکان الذی سرقت فیه الجنازة، أو عند بیت السید الوالد رحمة الله علیه) وفجأة سقط التابوت وخرج الإمام المجدد رحمة الله علیه منه وهو یرتدی عمامته فأخذ یخطب فی الناس، ففرحت کثیراً، ولکن الناس کانوا فی واد آخر ولم یستمعوا إلیه.

فی قصر کبیر

یقول أحد المشایخ من وکلاء السید رحمة الله علیه: رأیت فی عالم الرؤیا أن الإمام الشیرازی رحمة الله علیه جالس فی قصر کبیر وقد تصدر المجلس والناس لا یتقدمون علیه احتراماً له وتعظیماً لشأنه، وکان السید ذا هیبة کبیرة فتقدمت إلیه بکل احترام وأظهرت شوقی إلیه، فسألنی عن أخیه المرجع السید صادق رحمة الله علیه کیف حاله؟

فبدأت بمدحه ومدح درسه وبیانه و...

فقال السید رحمة الله علیه: سیکون أحسن وأفضل إن شاء الله، وستزداد عظمته یوماً بعد یوم وسیتضح بیانه أکثر من ذی قبل.

لعن الجبت والطاغوت

یقول أحد السادة الخطباء الفضلاء:

فی مشهد الإمام الرضا علیه السلام وفی شهر ذی الحجة من عام ۱۴۲۳ه رأیت فی عالم الرؤیا الإمام الشیرازی رحمة الله علیه وکان جالسا فی غرفته المتواضعة.

فسألته: ماذا أعمل حتی أنال رضا الإمام الرضا علیه السلام؟

فأجابنی قائلاً: العن الجبت والطاغوت، ثم سکت هنیئة وقال: وعلیک بقصیدة السید الحمیری رحمة الله علیه () أیضاً.

وبجوار الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله

نقل آية الله السيد عباس المدرسى (حفظه الله) قائلًا:

رأيت فى أوائل ذى القعدة ۱۴۲۲ ه فى عالم الرؤيا أننى أدخل إلى حرم الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله وكان على قبره الشريف ضريح الإمام الحسين عليه السلام وكان فى داخل الضريح السيد الشيرازى رحمة الله عليه جالساً وهو يدرّس، وكان أمامه خارج الضريح مجموعة من الناس يستمعون إليه. وبعد انتهاء مجلسه صلى الجميع على محمد وآل محمد عليهم السلام، ثم جاء مجموعة من خدم المسجد النبوى الشريف ومعهم خوان ممدودة لإطعام الحضور.

يقول السيد المدرسى: ففكرت فى عالم الرؤيا وقلت فى نفسى: أنظر إلى السيد الشيرازى فقد أوصل الإطعام حتى إلى حرم الرسول صلى الله عليه و اله.

فعلّق المرجع الدينى آية الله العظمى السيد صادق الشيرازى رحمة الله عليه على هذه الرؤيا: بأنها تدل على نشر التشيع وتعاليم أهل البيت عليهم السلام إن شاء الله تعالى.

وفى المسجد الحرام

يقول آية الله السيد عباس المدرسى رحمة الله عليه أيضاً:

إنه قبل رحيل الإمام الشيرازى رحمة الله عليه بثلاث سنوات رأيت فى المنام أننى فى المسجد الحرام وقد وضعوا كرسياً لسماحة السيد محمد رضا نجل الإمام الشيرازى رحمة الله عليه وخطر لى أن هذا الكرسى هو كرسى مادى ومعنوى للسيد محمد رضا، وخطر ببالى أن رحيل الإمام الشيرازى رحمة الله عليه قريب.

وبعد ذلك صممت أن أذهب بأهلى إلى إيران وهى بنت الإمام الشيرازى رحمة الله عليه لتتزود من رؤية سماحة السيد ويفرح السيد بلقائها، وإننى لم أنقل آنذاك هذه الرؤيا إلا للعلامة السيد حسن القزوينى وهو من أصهار الإمام الشيرازى رحمة الله عليه.

فى مجلس كسر الختم

نقل آية الله السيد محمد باقر الأبطحى رحمة الله عليه فى المجلس الذى اجتمع العديد من علماء الحوزة العلمية وبمحضر من السادة الكرام من آل الشيرازى (حفظهم الله) لكسر ختم الإمام الشيرازى الراحل رحمة الله عليه، حيث من المتعارف بعد رحيل كبار مراجع التقليد يُكسر الختم الشريف بمحضر من العلماء والأفاضل().

فلم يكن أحد يرضى بأن يقوم بكسر الختم الشريف، حتى خاطب سماحة المرجع آية الله العظمى السيد صادق الشيرازى رحمة الله عليه السيد الأبطحى قائلا: بحق صداقتكم مع الإمام الراحل، قوموا أنتم بهذه المهمة.

فبكى السيد الأبطحى ثم قال: إنّ أحد أقربائنا رأى فى المنام حينما توفى السيد الشيرازى رحمة الله عليه: أن السيد نزل ضيفاً على الإمام الرضا (صلوات الله عليه) وكان عند الإمام يومين، يقول: وبعد ذلك، رأيت سيداً جليل القدر ذا هيبة عظيمة دخل على الإمام الرضا (صلوات الله عليه) والسيد الشيرازى رحمة الله عليه ففهمت أنه الإمام الحجة روحى وأرواح العالمين له الفداء.

إنه يقبّل يد الإمام الحجة عليه السلام

نقل آية الله السيد محمد رضا الشيرازى (حفظه الله) عن أحد المشايخ الفضلاء قوله:

عند ما تمرض المرجع الراحل آية الله العظمى السيد الشريعتمدارى رحمة الله عليه فى أواخر حياته، جئت إلى السيد الشيرازى رحمة

الله عليه لزيارته، فسألنى عن صحة السيد الشريعتمدارى؟

فقلت: نحو التحسن إن شاء الله تعالى.

فقال لى: كأنه على وشك الرحيل!، فإنى أى الإمام الشيرازى رأيت فى المنام السيد الشريعتمدارى رحمة الله عليه وهو يقبل يد الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه) ويودعه، وهذا معناه أنه على وشك الرحيل.

يقول الشيخ: وبالفعل توفى السيد الشريعتمدارى رحمة الله عليه فى مرضه ذلك.

تفجر الشمس

رأى أحد أحفاد الإمام الشيرازى رحمة الله عليه قبل وفاة جده بأيام:

أن شمساً كبيرة فوق رأسه وقد تفرع منها ست شموس أخرى وستة أقمار، وإذا به يرى الشمس الكبيرة قد تفجرت وانهارت.

لا تترك زيارة السيد

أحد الوجهاء الأخيار من مدينة أصفهان، يقول: تعرفت على الإمام الشيرازى رحمة الله عليه فى إحدى ليالى الأربعاء عندما كنا نأتى من أصفهان لزيارة السيدة معصومة عليها السلام ومن ثم لزيارة مسجد جمكران() للتوسل بالإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه).

ففى سفرة من تلك السفرات أخذنى أحد العلماء إلى بيت الإمام الشيرازى رحمة الله عليه فتعرفت على سماحته وأُعجبت بعلمه وصفاته النبيلة، فكنت أزور هذا السيد العظيم باستمرار، أى فى كل ليلة أربعاء وقبل ذهابى إلى مسجد جمكران..

إلى أن اشتدت مضايقة المخابرات الإيرانية على سماحة السيد ومنعت الناس من زيارته بمختلف الوسائل والطرق، فصممت على ترك زيارة السيد لأننى كنت مريضاً ولم أكن أتحمل ضغوط المخابرات وتعذيبهم.

يقول: بعد ما صممت على ترك زيارة السيد بثلاث ليال، رأيت الإمام الحجة (عجل الله فرجه) فى المنام وهو يقول: لا تترك بيت السيد الشيرازى إنا نحفظك.

وبالفعل أخذت بالذهاب إلى زيارة السيد رحمة الله عليه وقد حفظنى الله من كل سوء ومن شر الأشرار.

فى الصحن العلوى الشريف

رأى أحد المؤمنين فى عالم الرؤيا:

أنه يدخل إلى الصحن العلوى المبارك فى النجف الأشرف.. وإذا به يرى منبراً عالياً ويرى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام جالساً فوق المنبر.

وكان فى المجلس الكثير من العلماء والفضلاء، وفى هذه الأثناء دخل السيد الشيرازى رحمة الله عليه إلى الصحن الشريف، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام وبصوت عال?: أدخلوها بسلام آمنين ()، ?ثم نزل واعتنق السيد.

وكانت هذه الرؤيا أيام تواجد الإمام الشيرازى رحمة الله عليه فى كربلاء المقدسة، وعندما أخذ يوزع راتباً لطلبة العلوم الدينية فى النجف الأشرف.

يقول الرائى: لما أخبرت الإمام الشيرازى رحمة الله عليه بهذه الرؤيا، قال لى: لا تقصها على أحد.

كتاب إذا قام الإسلام فى العراق

يقول أحد طلبة مدرسة العلامة الشيخ ابن فهد الحلى رحمة الله عليه() فى كربلاء المقدسة:

رأيت ذات ليلة فى المنام الإمام السيد محمد الحسينى الشيرازى (قدس الله روحه الطاهرة) جالس فى بيتنا وفى غرفة الاستقبال، وكان بين يديه أعداد كثيرة من كتاب (إذا قام الإسلام فى العراق)() وكان السيد رحمة الله عليه بأحسن صورة من صور أهل الجنة.

السيد الجبرائيل

ينقل السيد الجبرائيل (حفظه الله) وهو من السادة الخطباء المقيمين فى طهران:

أنه كان يعانى من ألم فى يده، فرأى فى عالم الرؤيا الإمام الشيرازى الراحل رحمة الله عليه، فشكى إليه يده، فمسح السيد الشيرازى يده على يده وقال له: إن يدى تؤلمنى أيضاً كيدك.

وبعد ما استيقظ من النوم زال الألم عن يده.

أنا عند الإمام الحسين عليه السلام

ينقل أحد أهالى كربلاء المقدسة أنه رآى الإمام الشيرازى الراحل رحمة الله عليه فى عالم الرؤيا وهو فى حرم الإمام الحسين عليه السلام، فقال له: سيدنا ألم تُدفن فى قم؟

قال السيد رحمة الله عليه: نعم دفنوا جسمى بقم ولكن حمله الإمام الحسين عليه السلام إلى حرمه فى كربلاء.

خدمة الإمام الحسين عليه السلام

يقول الحاج محمد الكربلائى أحد الوجهاء والأخيار الذين كان يوكلهم الإمام الشيرازى رحمة الله عليه برعاية الهيئات الحسينية فى كل عام وتقديم بعض المساعدات:

إنه رآى فى عالم الرؤيا بواب السيد الشيرازى رحمة الله عليه قد جاءه قائلا: إن السيد يطلبك.

يقول: فجئت إلى السيد، فقال لى: إن شهر محرم قادم، أنت وفلان وفلان استمروا فى برامجكم السنوية.

يقول الحاج محمد: وقد كنت ناويا قبل هذه الرؤيا أن ألغى تلك البرامج وذلك لمشاكل مالية، ولكنى بعد هذه الرؤيا شرعت فى العمل.

يا أمير المؤمنين عليه السلام

رأى أحد أبناء الإمام الشيرازى رحمة الله عليه فى المنام:

أن هناك قاربين فى البحر، أحدهما له والآخر لسماحة السيد محمد رضا () والسيد جعفر() وسائر العائلة، وإذا بالبحر يلتطم ويأتى موج كبير ليبتلع القارب..

عند ذلك يرى الإمام الراحل رحمة الله عليه فى جنبهم وهو ينادى:

يا أمير المؤمنين!

فينطفئ غضب البحر ويصل القاربان بأمان وسلام إلى الشاطئ.

عند ضريح حبيب بن مظاهر عليه السلام

يقول أحد السادة من أقرباء الإمام الشيرازى الراحل رحمة الله عليه وهو نزيل كربلاء المقدسة:

رأيت فی عالم الرؤيا أننی واقف خلف باب روضة حبيب بن مظاهر الأسدی عليه السلام فی الرواق، وإذا بصوت حسن جداً يتلو القرآن الكريم، فأردت إزاحة الستار حتی أری القارئ، وإذا بالستار ينزاح تلقائيا وأری الإمام الشيرازی الراحل رحمة الله عليه جالس عند ضريح حبيب بن مظاهر عليه السلام وبيده القرآن يتلوه..

فلما رآنی السيد رحمة الله عليه أخذ القرآن بيده الأخری وصافحنی، فقمت من النوم وتذكرت بأننی قد أهديت ثواب قراءة ختمة قرآن لروح السيد الشيرازی رحمة الله عليه.

قبل رحيل الإمام الشيرازی رحمة الله عليه

رأی فضيلة العلامة السيد جواد المدرسی (حفظه الله) حفيد الإمام الشيرازی رحمة الله عليه فی المنام رؤيا غريبة، وذلك قبل رحيل السيد بفترة غير طويلة، فقصها علی جده، ولكنه لم يسمع منه تعبيراً لها، إلا أن قال السيد رحمة الله عليه: إن شاء الله خير.

قال السيد جواد: رأيت نفسی فی صحبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وكنا نرتقی الدرج إلی فوق فی بناية عظيمة، والمكان كان عالياً جداً، فصعدنا وصعدنا حتی وصلنا إلی ساحة كبيرة، وكان المكان مملواً بالملائكة ومزدحماً بشكل غريب، وكانت الملائكة تبكی بصوت عال، وكان أمامهم تابوت، وفی التابوت جسد جدی الإمام الشيرازی رحمة الله عليه وكأنه نائم..

فتقدم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وخلفه الإمام الحسين عليه السلام وتقدمت أيضاً إلی التابوت ووقفنا عند الجسد وفی مقابل الملائكة، أی أصبح التابوت والملائكة أمامنا، فأخذ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ينظر إلی جثمان جدی بحزن شديد وكانت الملائكة فی ضجة وعويل، ثم ألقی الإمام الحسين عليه السلام بنفسه الشريفة علی التابوت وألقيت أنا بنفسی أيضا ونحن نبكی، وكان باب التابوت مفتوحاً ووجه الجد خارجاً من الكفن.

وبعد دقائق رجع مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فقمت وتبعته حتی وصل إلی الدرج، ولاحظت أن الإمام الحسين عليه السلام بقی عند جثمان السيد الجد، عند ذلك خاطبنی أمير المؤمنين عليه السلام قائلا:

يا حسن، ناد أخاك الحسين!

ففكرت كيف أنادی مولای الحسين عليه السلام، هل أقول له: يا أخاه، أو يا إماماه، حيث إنه إمامی وإمام الكونين.

مرة ثانية أمرنی الإمام عليه السلام بمناداة الإمام عليه السلام، فعند ذلك أخذت أنادی (يا حسين) كما هو متعارف فی مجالس العزاء وبصوت عال.

فقام الإمام الحسين عليه السلام وأتی إلينا وكان أمير المؤمنين عليه السلام ينتظره، ونزلنا من الدرج، وفی حال النزول رأيت سماحة السيد محمد رضا (نجل الإمام الشيرازی رحمة الله عليه) وهو يصعد الدرج ووجهه يتلألأ نوراً، عندها قمت من النوم.

ولما كنت أقص الرؤيا علی جدی ووصلت إلی قول الإمام عليه السلام: (يا حسن ناد أخاك)، تبسم الجد وقال: الحسن الوصفی، أی وصفك حسن لا اسمك.

إنه فی حرم الإمام الحسين عليه السلام

رأت إحدی المؤمنات بقم المقدسة فی عالم الرؤيا بعد وفاة الإمام الشيرازی رحمة الله عليه:

أن السيد جالس فی حرم الإمام الحسين رحمة الله عليه وهو يستقبل مختلف الناس الذين يأتون لزيارته من كل مكان.

إنه عند ضريح جده عليه السلام

جاء أحد المؤمنين العراقيين بعد وفاة الإمام الشيرازی رحمة الله عليه وزار قبر السيد فی حرم كريمة أهل البيت السيدة فاطمة المعصومة

عليها السلام وأخذ يبكى ويتذكر ذكرياته مع الإمام الشيرازى رحمة الله عليه فى كربلاء المقدسة، ثم قال لمن حضر عند القبر الشريف:

إننى فى ليلة الأمس رأيت فى المنام: السيد الشيرازى رحمة الله عليه عند ضريح سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام وكان قد مسك الضريح بيديه وبكل قوة.

إنه عند مولانا الحسين عليه السلام

رأى أحد السادة من آل المدرسى (دام مجدهم) فى عالم الرؤيا أوائل شهر رمضان ۱۴۲۲ ه الإمام الشيرازى رحمة الله عليه وهو فى حرم الإمام الحسين عليه السلام.

يقول: فذهبت إلى السيد وسألته: متى ترجعون؟

فقال: إننى لا أرجع أبداً ولا أريد أن أرجع.

فى الروضة العلوية المباركة

ينقل عن أحد السادة الخطباء الحسينيين أنه قال:

رأيت فى المنام الإمام المجدد الشيرازى رحمة الله عليه وهو فى صحن مولانا أمير المؤمنين على عليه السلام ودخلنا مع السيد إلى الحرم

الشريف.

فى أعلى الدرجات

نقل أحد السادة: بأن أحد المؤمنين رأى فى المنام أن هاتفاً يقول: إن السيد الشيرازى رحمة الله عليه وصل إلى أعلى الدرجات.

عند الهجرة إلى الكويت

عند ما هاجر الإمام الشيرازى رحمة الله عليه من كربلاء المقدسة، رأى أحد المؤمنين من أهالى كربلاء فى عالم الرؤيا: أن نوراً سطع من حرم الإمام الحسين عليه السلام وخرج إلى الفضاء ثم رجع إلى الأرض واستقر فى حرم السيدة معصومة عليها السلام بقم المقدسة.

الكتب مقبولة عندنا

نقل أحد المؤمنين: بأنه رأى نفسه فى المدينة المنورة وفى البقيع الغرقد، ورأى الإمام الصادق عليه السلام جالساً على قبره الشريف، وكان فى مقابل الإمام عليه السلام بعض الكتب.

يقول: فلما دققت فيها رأيتها من كتب السيد الشيرازى رحمة الله عليه، وعند ذلك نظر الإمام الصادق عليه السلام إلىّ وقال:

قل له (إى للسيد الشيرازى) إنها (أى الكتب) مقبولة عندنا.

وكذلك من فقه الزهراء عليها السلام

ذكر أحد علماء تبريز للمرجع الدينى آية الله العظمى السيد صادق الشيرازى رحمة الله عليه:

أنه رأی فی المنام الإمام الشیرازی رحمهٔ الله علیه وهو جالس فی بستان کبیر وجمیل جداً، وبین یدیه بعض کتبه، وفوق رأسه کتاب عظیم جداً، وهو کتاب (من فقه الزهراء علیها السلام).

الإمام الرضا علیه السلام یحتضنه

تقول إحدی المؤمنات الکویتیات أن یوم وفاهٔ السید الشیرازی رحمهٔ الله علیه کنت فی مشهد الإمام الرضا علیه السلام فلما سمعت بنبأ رحیل السید تأثرت کثیرا وصلیت رکعتین وقرأت الفاتحهٔ له ثم نمت فرأیت فی المنام أننی فی حرم الإمام الرضا علیه السلام والإمام علیه السلام جالس فی ضریحه، فدخل السید الشیرازی رحمهٔ الله علیه فی الضریح واحتضنه الإمام علیه السلام وبکی السید رضوان الله علیه.

مع الإمام الرضا علیه السلام

رأت إحدی قریبات الإمام الشیرازی رحمهٔ الله علیه فی نفس الیوم الذی توفی فیه فی عالم الرؤیا:
أن السید الشیرازی فی صحن الإمام الرضا علیه السلام وبجانب الإمام، وهما یمشیان، وکان الفرح ظاهرا علی وجه السید وکأنه قد فرّج عنه الآن.

فی الروضهٔ الرضویهٔ المقدسهٔ

رأت إحدی شقیقات الإمام الشیرازی رحمهٔ الله علیه والتی تسکن مشهد الإمام الرضا علیه السلام فی المنام لیلهٔ عید الفطر، أن السید رحمهٔ الله علیه جاء إلی مشهد وکان یرتدی ثوبا أبیض یشبه الکفن، وهو ضیف علی الإمام الرضا علیه السلام، فلما استیقظت أحست بالأمر فأخذت تبکی وتقول: لا عید لنا فی هذه السنهٔ.

إلی کربلاء المقدسهٔ

جاء أحد المؤمنین ووقف علی قبر الإمام الشیرازی رحمهٔ الله علیه فی حرم السیدهٔ معصومهٔ علیها السلام بقم، وقال:
رأیت السید رحمهٔ الله علیه فی المنام، فقلت له: أین أنت یا سیدی؟
فقال لی: کنت هنا ثلاثهٔ أیام.. ثم أخذونی إلی کربلاء.

عند ضریح الإمام الحسین علیه السلام

فی الیوم السابع من شوال عام ۱۴۲۲ ه جاء أحد المؤمنین لیقرأ الفاتحهٔ علی قبر السید الشیرازی رحمهٔ الله علیه وقال:
رأیت فی المنام البارحهٔ أن السید ملتصق بضریح جده الإمام الحسین علیه السلام فی کربلاء المقدسهٔ، فذهبت إلیه باکیا وقبّلت یده وقلت: متی أتیت إلی هنا؟ فقال: أتیت قبل یومین.

أین السید؟

نقلت إحدی المؤمنات العراقیات لقریبهٔ من قریبات الإمام الشیرازی رحمهٔ الله علیه بأنها رأت فی المنام، وکأنه مضی علی دفن السید سبعهٔ أیام، تقول:

أتيت إلى قبر السيد رحمة الله عليه فرأيت القبر مكشوفاً ولا جثمان فيه، فسألت عن السيد، فقالوا: بقى السيد ثلاثة أيام فى قبره ثم نقلوه إلى كربلاء المقدسة.

لمن هذا القصر؟

نقل أحد المؤمنين من أهالى كربلاء المقدسة أنه رأى فى المنام بلدة جميلة فيها الأشجار والأنهار والأوراد وفيها تل وفوقه قصر شامخ، فسأل عن البلدة؟

فقالوا: هى الجنة.

فسأل لمن هذا القصر؟

فقالوا: إنه للسيد محمد الشيرازى.

فقال: إن السيد زاهد لا يختار مثل هذه القصور.

فقالوا: إن هذا القصر بناه وأهداه إليه أخوه السيد صادق.

عند قبر الشهيد الشيرازى رحمة الله عليه

رأت إحدى المؤمنات فى المنام، الحرم المعصومى الشريف وذلك قبل وفاة السيد الشيرازى رحمة الله عليه، وكانت الملائكة تأتى على القبور فى الحرم الشريف وتغسلها بماء الورد، وكان هناك قبر فارغ جاهز بجنب قبر الشهيد السيد حسن الشيرازى رحمة الله عليه.

فسألت الملائكة لمن هذا القبر؟

قالوا: أحد كبار العلماء سيموت ويدفن هنا.

وبالفعل دفن السيد الشيرازى فى نفس المكان بعد عدة أيام.

لمن أعطى الخمس؟

رأت إحدى المؤمنات فى عالم الرؤيا السيد الشيرازى رحمة الله عليه بعد وفاته، وقد كانت تريد أن تخمس أموالها، فسألت السيد: لمن أعطى الخمس؟

فقال لها: أعطِ الخمس لأخى السيد صادق.

فقالت: سيدى أريد أن أعطيها لكم.

فقال السيد: بل أعطيها للسيد صادق.

هذه الصديقة الزهراء عليها السلام

نقل أحد المشايخ من آذربايجان: بأن زوجته رأت فى المنام أنها فى حرم السيدة معصومة عليها السلام وعند قبر السيد الشيرازى رحمة الله عليه، وكان جثمان السيد مكفناً بالكفن كاملاً..

ثم رأت هناك عدة رجال عليهم سيماء الأولياء وامرأة فى وسطهم، فتقدم أحد هؤلاء الرجال وأخذ يشق كفن السيد!

فاعترضت هذه المؤمنة.

فقيل لها: إنك لا تعلمين.

ثم شق الكفن وإذا بالسيد جالس وهو يرتدى عباءته وقباءه وعمامته!

فلما رأى الرجل حيرتها أخذ يعرّف لها الحضور فقال: هذه أمي فاطمة الزهراء عليها السلام..

سيموت الأمير

رأت إحدى قريبات آل المدرسي في المنام وذلك في أواسط شهر رمضان عام ۱۴۲۲ه:
أن هاتفا يقول: سيموت الأمير في آخر شهر رمضان.
فلم تعرف معنى ذلك حتى توفي السيد الشيرازي رحمة الله عليه.

حزن الإمام الحجة عليه السلام

ورأت في المنام أيضا إحدى المؤمنات من آل المدرسي:
مولانا الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في أواخر شهر رمضان عام ۱۴۲۲ه وكان الإمام عليه السلام حزيناً وكانت آثار الحزن ظاهرة على وجهه الشريف.
فلم تعرف معنى ذلك إلا بعد رحيل السيد الشيرازي رحمة الله عليه.

من بركات السيد رحمة الله عليه

كان المرحوم عباس عامليان من العاملين في مكتب الإمام الشيرازي الراحل رحمة الله عليه، وقد اعتقل من قبل المخابرات الإيرانية في سلسلة من الضغوط التي مورست ضد السيد رحمة الله عليه وعُذب تعذيباً قاسياً حتى فقد كليتيه، وكان ذلك سبباً في موته بعد عناء طويل من المرض الشديد.
وبعد رحيل الإمام الشيرازي رحمة الله عليه رأوا المرحوم عباس في المنام وكان في نعمة وسرور وهو يقول:
عند ما توفي السيد الشيرازي وجاء إلى هذا العالم، فتح الله علينا أبواب الرحمة أكثر، وأنعم علينا بنعم كبيرة، وذلك ببركة السيد الشيرازي رحمة الله عليه، كأن السيد تشفع لعلو درجاتهم.

إنه بيت الأخ

رأى السيد نجل المرحوم آية الله السيد كاظم القزويني رحمة الله عليه() وهو ابن شقيقة الإمام الشيرازي الراحل رحمة الله عليه، في عالم الرؤيا وفي أواسط شهر رمضان من عام ۱۴۲۲ه: المرحومة والدته وهي واقفة عند بيت كبير مجلل وكان بيتها، وكان هناك بجانبه بيت آخر أكبر بكثير من بيتها وكانوا يبنونها وبكل سرعة!. يقول: فسألت أمي: لمن هذا البيت الجديد؟ فقالت: إنه لأخي السيد محمد.

نحن بالانتظار

رأى أحد المؤمنين في الثاني من شوال عام ۱۴۲۲ في عالم الرؤيا أخاه المتوفى قبل سنة، رآه في كربلاء المقدسة فسأله: لماذا أنت في كربلاء؟ فأجاب: نحن بانتظار ضيف كريم، سيحل قريباً في كربلاء عند الإمام الحسين عليه السلام.
يقول: بعد ساعات من هذه الرؤيا سمعت بنبأ وفاة المرجع
آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي رحمة الله عليه.

من بركات التهجد

ينقل أحـد السادة الخطباء قائلا: كنت أسأل نفسـى كيف وصل الإمام الشـيرازى رحمة الله عليه إلى هذه الدرجات العالية، وكيف وفقه الله لعظيم البركـات حتى فـاق جميع أقرانه؟ وفى نفس الليلـة رأيت السـيد رحمـة الله عليه فى المنام وكان بيـده كتاب فقال لى: إنه من هذه الساعة!.

يقول: فانتبهت من النوم وكان قد بقى نصف ساعة إلى أذان الفجر، فعرفت المقصود أنها من بركة التهجد وقيام الليل.

أنا ذاهب إلى النجف الأشرف

نقل أحـد المؤمنين الطاعنين فى السن من مدينـة تبريز() وذلك فى مجلس الفاتحة على روح الإمام الشـيرازى رحمة الله عليه فى الليلة الثانيـة من وفاته: أنه رأى فى المنام الصديقة فاطمة الزهراء عليها السـلام عند الرسول الأعظم صـلى الله عليه و اله والإمام الحسـين عليه السلام والإمام موسى بن جعفر عليه السلام وقد أشارت الصديقة الزهراء عليها السلام إلى المرحوم الشيرازى رحمة الله عليه وقالت: إن ابنى هذا دفن مثل ما دفن ولدى موسى بن جعفر عليه السلام مظلوماً.

يقـول: فـانتبهت من النوم وأخـذت بالبكـاء.. ثم نمت فرأيت نفس المعصومين عليهم السـلام ومعهم أبو الفضـل العبـاس عليه السـلام، وكان السـيد الشـيرازى رحمـة الله عليه واقفاً بجنبهم، عنـد ذلك قالت الصديقـة الزهراء عليها السـلام: إن أثنين من أولادى دفنوا ظلماً أحدهما الشريعتمدارى والثانى هذا أى الشيرازى وإننى لا أعفو عمن ظلمهم.

يقول: وعندما أتيت إلى قم المقدسة رأيت فى المنام أن هناك نياقا والسـيد الشيرازى رحمة الله عليه يستعد للركوب، فقلت: إلى أين؟ فقال: لقد تبدل مكانى وأنا ذاهب إلى النجف الأشرف.

نور فى الحرم المعصومى

نقلت إحدى القارئات الحسـينيات: بأن امرأة رأت فى المنام الملائكة فى حرم السـيدة معصومة عليها السـلام وكأنهم يتهيؤون لضـيف جليل، حيث كانوا ينظفون ويكنسون المكان الشريف، وإذا بنور أتى ودخل الحرم ودفن فى مكان منه وقد أضاء الصحن بكامله.

تقول: وبعـد يوم سـمعت برحيـل السـيد الشـيرازى رحمـة الله عليه وأنه دفن فى الحرم المعصومى المبـارك، فأتيت إلى قبره فرأيته فى نفس المكان الذى دفن فيه النور فى عالم الرؤيا.

عافانى الله

يقول أحد المشايخ الخطباء وكان حاضراً ليلة وفاة الإمام الشيرازى رحمة الله عليه فى المستشفى وعلى سرير السيد :

أتيت صباحاً إلى بيتى ونمت قليلًا لشدة الإرهاق والتعب، وإذا بى أرى فى المنام السيد الشيرازى رحمة الله عليه جالساً على سريره ولم يكن عليه آثار المرض، فقلت للسيد: الحمد لله على صحتكم.

فقال السيد: نعم قد عوفيت الآن وإننى على أحسن ما يرام.

فقمت وكانت الساعة تشير إلى العاشرة والنصف صباحا، أى فى نفس الوقت الذى توفى فيه السيد (رضوان الله عليه).

مع المهاجرين الأفغانيين

ينقل أحد المؤمنين المهاجرين الأفغانيين:

أن مؤمنـة من الجاليـة الأفغانيـة التى تعيش فى منطقـة (شـهر قائم) فى قم المقدسـة، كانت تعانى من آلام شديدة فى بدنها وذلك من

جراء حادث سيارة أصابها سابقاً، فرأت في ليلة الثالث من شوال ۱۴۲۲ه أن سيدا نورانيا واقف على باب حرم السيدة معصومة عليها السلام وبيده إناء ماء يعطى منه لبعض الناس فيشربون..

فتقدمت وأعطاها السيد من ذلك الماء فشرب منه وأحست بالبرء من آلامها..

فاستيقظت من النوم ورأت أنها قد شوفيت بإذن الله تماما، وبعد أيام تشرفت لزيارة السيدة معصومة عليها السلام من نفس الباب الذى رأته فى المنام، وإذا بها ترى قبراً عند الباب وعليه صورة نفس السيد الذى سقاها الماء فى الرؤيا، وكان القبر للسيد الشيرازى رحمة الله عليه وعليه صورته المباركة. عند ذلك رفعت صوتها بالصلاة على محمد وآل محمد وذكرت قصتها، ثم عزمت على أن تصلى كل يوم ركعتين لله عزوجل وتهدى ثوابها إلى روح السيد وتلتزم بزيارة قبره الشريف.

لا تسافر مع هؤلاء

نقل أحد السادة خطباء المنبر الحسينى من مدينة أصفهان:

أن بعض المؤمنين جاءنى وقال: نريد أن نسافر إلى قم المقدسة وطهران لجمع التبرعات من أهل الخير وذلك لمساعدة الفقراء، وطلبوا منى أن أرافقهم فى سفرهم..

فقبلت ذلك، وكانت لى عدة مجالس فى أصفهان، فاتصلت بأصحابها واستأذنتهم ليومين..

ولكن فى الليلة التى عزمنا على السفر فى صباحها، رأيت فى عالم الرؤيا الإمام الشيرازى رحمة الله عليه وهو جالس فى غرفته المتواضعة بقم المقدسة وتوجه إلىّ وقال: يا فلان لا تسافر مع هؤلاء!.

فاستيقظت من النوم وأنا متعجب، فنقلت الرؤيا لوالدى فقال: لا تسافر، وإن كنت مصراً على السفر فاستخر الله.

فاتصلت بأحد العلماء للاستخارة فكانت غير جيدة، فلم أذهب مع رفقتى، وبعد يومين سمعت بوقوع حادث سير لهم مما نقلوا على أثره للمستشفى وكانوا فى حالة خطرة حيث انكسر ساعد أحدهم وأصيب الآخرون بجروح فى وجوههم وما أشبه، وقد نجوت ببركة الرؤيا التى رأيتها ولم تنقطع مجالسى الحسينية.

توصية بالسيد المرجع رحمة الله عليه

نقل أحد السادة: بأنه رأى فى المنام الإمام الشيرازى رحمة الله عليه وهو يوصى بأخيه المرجع السيد صادق رحمة الله عليه ويقول: إننى أحبه كثيراً، وعليكم الاهتمام به.

الروضة الزينبية المباركة

رأى أحد السادة العلماء الأفاضل من آل المدرسى (حفظهم الله) فى المنام:

الروضة الزينبية المقدسة فى الشام وكانت مكسية بالسواد، وقد أوقدوا فيها الشموع حزنا، وكانت السيدة زينب عليها السلام حاضرة فى المجلس وهى حزينة..

وكانت هذه الرؤيا متزامنة مع وفاة المرجع الشيرازى رحمة الله عليه.

لا تخف من الضغوط

نقل أحد الوجهاء الأخيار فى مدينة أصفهان:

أنه عندما أكثرت المخابرات الإيرانية ضغوطها على السيد الشيرازى رحمة الله عليه ومحبيه، صممت أن لا أذهب إلى السيد خوفاً على

نفسی حتی یفرج الله..

وإذا بی أری فی المنام المرحوم آیة الله السید أحمد الإمامی رحمة الله علیه() وهو یأمرنی بالذهاب إلی بیت السید ویقول: لا تخف من هؤلاء المسلحین الذین طوقوا البیت الشریف.

یقول: بعد هذه الرؤیا صممت علی زیارة السید، وجاءنی أحد کبار تجار أصفهان وقال: هذه أمانة أعطها للسید الشیرازی، فأخذت الأمانة معی، وعندما تشرفت بزیارة السید أخذت أطرق الباب وإذا بالسید نفسه فتح الباب، وکأنه لم یبق أحد من الحراس والخدم وذلک لشدة الضغوط علی السید (رضوان الله علیه) من قبل الحکومة، فسلّمت علی السید وقبّلت یده ودخلت الدار وأعطیته الأمانة..

فلما فتح السید رحمة الله علیه الأمانة أخذ یبکی ویقول: لم یکن لدینا ما نوزعه علی طلبة العلوم الدینیة شیئاً، وقبل ثلاثة أیام توسلت بالإمام الحجة علیه السلام لیفرج عنا، وهذه الأمانة التی أتیت بها هی علی قدر ما نحتاجه فی بدایة الشهر.

العباس علیه السلام والعصمة الصغری

کان الإمام الشیرازی رحمة الله علیه کثیر الدعاء والتوسل، ففی بعض ما لاقاه من الصعوبات والضغوطات أخذ یتوسل إلی الله بباب الحوائج أبی الفضل العباس علیه السلام، فرأی أحد المؤمنین مولانا العباس علیه السلام فی المنام وهو یقول:

أخبر السید بأنه لم یکتب کتابا عنی وقد کتب الکثیر من الکتب!

فلما اُخبر السید الشیرازی رحمة الله علیه بذلک، صمم علی تألیف کتاب حول أبی الفضل العباس علیه السلام ().. وبعد ذلک حصل الفرج.

الجثمان الطری

تقول إحدی العلویات من کریمات الإمام الشیرازی رحمة الله علیه:

بعد عشرة أیام من رحیل السید الوالد رحمة الله علیه وفی لیلة الجمعة وقبیل أذان الفجر، رأیت فی المنام مجموعة کبیرة من النساء اجتمعن فی حسینیة غیر مکتملة البناء، وقد لبسن السواد وکنّ فی حالة العزاء، عند ذلک سمعت من یقول: بأننا نرید أن نأخذ جثمان السید الشیرازی إلی کربلاء، فأرادوا نبش القبر.

تقول العلویة: فقلت فی نفسی: لقد مر عشرة أیام علی دفن السید رحمة الله علیه وربما حصل بعض التغییر فی الجثمان الطاهر..

وإذا بی أسمع من یقول: تعالوا وانظروا إلی الجثمان حیث لم یتغیر أبدا، وکأنه مات الآن.

تقدمت ورأیت الجثمان طریاً، إلا أن بعض الدم کان قد جری من أنف السید وفمه، فتعجبت من ذلک وقلت فی نفسی: لعل ذلک من جراء سقوط الجنازة علی الأرض أکثر من مرة، حیث قامت المخابرات الإیرانیة بأخذ الجنازة من أیدی الناس بالقوة لیمنعوا من دفنه فی البیت حسب ما وصی به السید رحمة الله علیه، فسقطت الجنازة الشریفة!.

وعند ما سألت بعض المعبرین قال: هذا یعنی أن ظلامة السید تبقی ولا یمکن لمن ظلموه أن ینکروا ذلک.

تقول العلویة: وبعد فترة غیر طویلة رأیت السید الوالد رحمة الله علیه فی المنام ثانیة وکان قد لبس ثیابا جمیلة وکأنه شاب، أو أقل مما کان علیه من العمر بعشر سنوات أو أکثر، وکان فی یده صورته المبارکة، فتقدم إلی وقال: فلانة خذی هذه الصورة وأخبری الناس بأننی کنت مظلوما.

إنه مشغول بالتألیف

تقول إحدی العلویات من کریمات الإمام الشیرازی رحمة الله علیه:

رأيت السيد الوالد رحمهٔ الله عليه بعد رحيله فى المنام وهو جالس فى تلك الغرفهٔ التى كنا نستقبل فيها الضيوف، وكان رحمهٔ الله عليه جالسا على كرسى وأمامه طاولهٔ وكان مشغولا بالتأليف..

فتعجبت من تغيير السيد لغرفته، حيث كان يؤلف عادهٔ فى غرفته الخاصهٔ المتواضعهٔ. كما تعجبت من أن السيد الوالد كان متوفيا فكيف رجع إلى الدنيا وأخذ بالتأليف!.

وبعد أيام من هذه الرؤيا دخلت إلى نفس الغرفهٔ ورأيت أخى الأكبر سماحهٔ السيد محمد رضا جالساً فى نفس المكان وهو مشغول بالتأليف وعلى نفس الهيئهٔ التى رأيت السيد الراحل فيها.

تذكرهٔ الدخول

رأى أحد المؤمنين فى عالم الرؤيا:

أن الإمام الشيرازى الراحل رحمهٔ الله عليه جالس على كرسى وبيده تذاكر، وكل من أراد أن يدخل حرم السيدهٔ معصومهٔ عليها السلام عليه أن يستلم التذكرهٔ من السيد.

صرخهٔ الحزن

قُبيل رحيل الإمام الشيرازى رحمهٔ الله عليه رأت إحدى المؤمنات فى طهران فى عالم الرؤيا: أن شخصا يصرخ بين السماء والأرض.

ما أصعب هذه الليلهٔ

يقول أحد سدنهٔ الروضهٔ المعصوميهٔ المباركهٔ:

عند ما دفنوا الإمام الشيرازى رحمهٔ الله عليه فى الحرم، فكرت فى نفسى أن هذه هى الليلهٔ الأولى من دفن السيد وما أصعب هذه الليلهٔ عليه!.

وفى نفس الليلهٔ رأيت فى المنام: السيد واقفا ووجهه مشرق كالشمس وهو يتلألأ نورا، فعرفت مكانهٔ السيد عند الله عزوجل.

مع خدم الروضهٔ المعصوميهٔ

يقول أحد أبناء الإمام الشيرازى الراحل رحمهٔ الله عليه:

دخلت الحرم المعصومى الشريف ليلهٔ الأربعاء ۱۴ ربيع الثانى ۱۴۲۳ه، وجئت على قبر السيد الوالد رحمهٔ الله عليه لأقرأ له الفاتحهٔ، فرأيت أحد سدنهٔ الروضهٔ المعصوميهٔ جاء وقرأ الفاتحهٔ ثم أخذ يقرأ الزيارهٔ بجنب القبر الشريف، علما بأن هذا السادن لم يكن من الذين يؤذون زوار قبر السيد.

بعد ذلك جاء عندى وقال: قبل فترهٔ رأيت فى المنام شخصاً جليلا ذا هيبهٔ قال لى: لماذا أنتم الخدم تؤذون السيد الشيرازى؟

لماذا تهينون زوار قبره؟

لماذا تمنعونهم من قراءهٔ الفاتحهٔ؟

هذا السيد مظلوم.

يقول: فقلت له: سيدى وهل لكم صلهٔ بالسيد الشيرازى؟

قال: إننى أزور قبر السيد فى كل يوم، ثم أزور مولانا صاحب الزمان عليه السلام ثم أقرأ صيغهٔ التوبهٔ، فلا تظلموا هذا السيد، ثم أشار إلى الأرض وإذا بصخرهٔ ارتفعت وكان منقوش عليها: مظلوم.

يقول السادن فالتزمت أنا يوميا بزيارهٔ قبر السيد الشيرازى رحمهٔ الله عليه ثم قراءهٔ زيارهٔ الإمام الحجهٔ عليه السلام وصيغهٔ الاستغفار

المذكورة فی مفاتیح الجنان().

ثم نقل هذا السادن مكاشفة حصلت له فقال:

فی أواخر اللیلة العاشرة من ربیع الثانی عام ۱۴۲۳ه وهی لیلة استشهاد السیدة معصومة علیها السلام، أغلقنا أبواب الحرم الشریف، ولم یبق فی الروضة أحد من الرجال ولا النساء، وإذا بی أری شخصا نورانیا واقفاً علی قبر السید الشیرازی رحمة الله علیه، فتعجبت كثیراً وتقدمت نحوه ولكنی لم أتمكن من رؤیة وجهه لكثرة نوره، فخفت كثیرا وقلت: كیف دخل الروضة مع أن الأبواب مقفلة، فأردت أن أتقدم أكثر فلم أتمكن، ثم رأیت النور قد غاب عن نظری.

ثم قال: ولم تكن هذه رؤیا، بل حقیقة رأیتها بعینی ومكاشفة شاهدتها بنفسی.

فی استضافة السیدة معصومة علیها السلام

ذكر أحد العلماء من أساتذة الحوزة العلمیة فی قم المقدسة: أنه رأی لیلة الثانی من شوال عام ۱۴۲۲ه فی المنام:

الروضة المعصومیة المقدسة وكأنها مهیأة لاستقبال ضیف كبیر حیث الورود والأزهار والملائكة، فسأل عن الخبر، فقیل له: سیأتی یوم غد ضیف جلیل للسیدة معصومة علیها السلام.

وفی الغد توفی السید الشیرازی رضوان الله تعالی علیه.

لا ینفعكم إلا الإمام الحسین علیه السلام

رأی أحد المؤمنین الخلیجیین فی عالم الرؤیا الإمام الشیرازی الراحل رحمة الله علیه فسأله: هل نحن الشیعة علی الحق أم غیرنا؟

یقول: فتبسم السید رحمة الله علیه قائلًا: نعم نحن علی الحق قطعاً.

ثم أضاف السید رحمة الله علیه: قل لأبنائی وأحبائی أنه لا یفیدكم فی القبر إلا الإمام الحسین علیه السلام.

ثم كرر ذلك ثانیة، وخطی خطوات ثم رجع وقال للمرة الثالثة: إنه لایفیدكم فی القبر إلا الإمام الحسین علیه السلام.

فی مدرسة الفیضیة

یقول أحد المشایخ وهو من فضلاء الخطباء فی مدینة قم المقدسة:

رأیت الإمام الشیرازی رحمة الله علیه فی المنام وكأنه فی الأربعین من عمره الشریف، وكانت لحیته المباركة سوداء وكان جمیلًا جداً، فرأیته جالساً فی المدرسة الفیضیة وكأنها دیوانیته (البرانی)، وكأن مدرسة دار الشفاء بیته الداخلی، فجئت لزیارة السید..

یقول: وكان من المقرر للهیئات الحسینیة التی تذهب لحرم السیدة معصومة علیها السلام أن تأتی بعد ذلك لزیارة الإمام الشیرازی رحمة الله علیه فجاءت الهیئات أفواجاً أفواجا، وكان مع كل مجموعة منهم بعض المرضی فیأتون بهم إلی السید الشیرازی رحمة الله علیه لیدعو لهم بالشفاء.

وبعد ذلك رأیت المدرسة قد خلت من الناس، وكان السید رحمة الله علیه واقفا أمام مكتبة المدرسة، فتقدمت إلیه حتی أودعه فأشار بكیس كان فیه شیء من العُناب وقال: هذا لكم.

وفی كربلاء المقدسة

رأی أحد المؤمنین أنه دخل الصحن الحسینی الشریف بكربلاء المقدسة لزیارة الإمام الحسین علیه السلام وكان واقفاً علی الباب سید جلیل یُدخل الناس واحدا واحدا..

يقول: فأدخلنى السيد ولكننى لم أر الضريح ولا القبة وإنما كان هناك سرداب وفيه قبر يرى داخله، وكان فى القبر جثمان من الذهب، فلما أردت أن أقرأ الفاتحة جاءنى السيد الذى كان بالباب وقال لى: إنه جثمان السيد الشيرازى رحمة الله عليه.

ارتباط العلماء بالإمام عليه السلام

ينقل أحد السادة الفضلاء بأنه تشرف بزيارة العالم الجليل آية الله الشيخ مرتضى الحائرى رحمة الله عليه() وهو نجل آية الله العظمى الشيخ عبد الكريم الحائرى رحمة الله عليه() مؤسس الحوزة العلمية بقم المقدسة.

يقول: ودار الحديث حول الفقهاء والمراجع، وجاء ذكر السيد الشيرازى رحمة الله عليه..

عند ذلك قال الشيخ مرتضى الحائرى رحمة الله عليه:

إن للسيد الشيرازى مقاماً عالياً وله مكانة عظيمة عند الله، وإننى أتصور بأنه مرتبط بمولانا بقية الله الأعظم عليه السلام، وذلك لأننى رأيت فى المنام وقبل بضعة أيام الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام ومولانا الإمام الحجة عليه السلام وسمعت بأنهما يتجهان إلى بيت السيد الشيرازى رحمة الله عليه.

إننى طلبت من أمى الزهراء عليها السلام

تقول زوجة أحد السادة الخطباء فى طهران: بأن امرأة من جيرانهم أتتها وشكت ما أصابها من مكروه، فقالت زوجة السيد: لا بأس أن تتوجهى إلى الله وتنذرى شيئا للسيد الشيرازى رحمة الله عليه فإنه مجرب.

قالت المرأة: ما هذه الكلمات، نعم إن السيد كان عالما كبيرا، وهذا لا يعنى أنه نتعامل معه أكثر من حجمه، فكم من مرة توسلت بالأولياء إلى الله عزوجل ولم أحصل على حاجتى، فكيف بالسيد الشيرازى.

تقول: قلت لها: إن كثيرا من العلماء لشدة ورعهم وتقواهم وكثرة خدماتهم وتضحياتهم فى سبيل الله قد أكرمهم الله باستجابة الدعاء عند قبورهم وجعل الأثر فى التوسل بهم إلى الله، وذلك كالميرزا القمى رحمة الله عليه() وغيره. وهكذا الأمر بالنسبة إلى السيد الشيرازى رحمة الله عليه، مضافا إلى أن ذلك قد جرب من قبل العديد من المؤمنين.

ولكنها لم تقبل منى، وذهبت إلى بيتها.

وفى يوم الغد جاءتنى وهى حزينة تعتذر عما قالته يوم الأمس، فسألتها عن السبب فى تغيير رأيها؟

فقالت: رأيت البارحة فى المنام السيد الشيرازى رحمة الله عليه وكأنه يعاتبنى ويقول: لم تستغربين ذلك، فإننى طلبت من أمى الزهراء عليها السلام أن تشفع إلى الله فى قضاء حاجتك، فقومى فإن حاجتك مقضية إن شاء الله تعالى. تقول: وفعلاً قضيت حاجتى.

إنه نائب الإمام عليه السلام

ينقل فضيلة السيد محمد جدا فى كتابه() بعض المنامات حول السيد الشيرازى رحمة الله عليه نذكر بعضها:

رأى أحد المؤمنين فى عالم الرؤيا قبل وفاة الإمام الشيرازى رحمة الله عليه بعدة أشهر: أن فى شارع (جهارمردان) القريب على بيت سماحته مواكب كبيرة للعزاء كيوم عاشوراء وفى مقابل فرع (عشقعلى) راية كبيرة والسيد الشيرازى رحمة الله عليه يخطب فى الناس واقفاً وهو يرتدى ثياباً بيضاً نقية.

وكان أكثر الناس يستمعون لخطابه ويذعنون له، وأما البعض فكان متردداً فى قبوله، وإذا بهاتف يقول: إنه نائب الإمام عليه السلام فاستمعوا له وأذعنوا.

فی مکتب السید رحمة الله علیه

وینقل السید محمد جدا فی کتابه أیضاً:
رأی أحد المشایخ فی عالم المنام قبل وفاة السید الشیرازی رحمة الله علیه أنه دخل إلی مکتب السید بقم المقدسة، وإذا به یری أحد کبار الفقهاء المراجع یعمل کاتباً فی المکتب!
فیسأل عنه لماذا أنتم تعملون هنا؟
فیقول: أنا مسؤول فی مکتب نائب الإمام علیه السلام.
فینظر الشیخ إلی داخل البیت فیری سماحة السید الشیرازی رحمة الله علیه جالس فی جانب، وفی الجانب الآخر من البیت (کالبرانی) یری سماحة المرجع السید صادق الشیرازی رحمة الله علیه جالس.

مکاشفة لطیفة

وینقل السید محمد جدا فی کتابه أیضا:
بعد رحیل سماحة السید الشیرازی رحمة الله علیه بعدة أیام کنت فی بیت أحد الأقرباء فی طهران وقد کنت مرهقاً جداً فأردت أن أنام قلیلا، فذهبت إلی غرفة واستلقیت وکنت یقظا بعد، فشاهدت وأنا فی کامل وعیی، جمهورا کبیرا من الناس وهم مهیؤون لتشییع جنازة السید الشیرازی رحمة الله علیه وکنت أعلم بأن السید قد توفی، فرأیت السید ممددا فی التابوت.. وکان فی زاویة المجلس سید جلیل علیه سیماء الأنبیاء علیهم السلام وإذا بهاتف یخاطبنی: تقدّم وزر إمام زمانک، فعلمت بأن هذا السید الجلیل الجالس فی زاویة المجلس هو مولانا بقیة الله الأعظم علیه السلام فتقدمت نحوه فرأیت التبسم فی وجهه المبارک ثم بدت آثار الحزن علیه.
عند ذلک رأیت السید الشیرازی قام من تابوته فتقدمت نحوه فرحا واحتضنته وقلت: سیدی هل ترجع إلینا لنفرح بوجودک، فقال السید: لا علیّ أن أذهب، فإنی متعب جداً، أنا متعب جداً.
فقلت: سیدی أدع لی حتی یمن الله علی بلطفه...
ثم قال السید: اجعلونی فی التابوت وتهیؤوا للتشییع.
وإذا بی أری نفسی فی الغرفة ذاتها ولم یکن أحد هناک.

ارتحل عالم کبیر عنکم

وینقل السید محمد جدا فی کتابه أیضاً:
رأی أحد المؤمنین فی عالم الرؤیا أن سماحة الإمام الشیرازی رحمة الله علیه علی منبر یخطب للکثیر من الناس، وإذا بهاتف ینادی: یا أهل قم ارتحل عنکم عالم کبیر جلیل، وقد استضافته السیدة معصومة صلوات الله علیها، فتوسلوا إلی الله بروحه العالیة، فإن له مقام الشفاعة فی یوم القیامة.

کنت مسجونا وقد فُرّج عنی

نقلت امرأة مؤمنة لإحدی قریبات الإمام الشیرازی الراحل رحمة الله علیه، أنها رأت السید الشیرازی فی المنام وهو یقول:
لا تبکوا علیّ، فإننی کنت فی الدنیا مسجوناً وکانت یدای مکبلتین، ولکن الآن قد فُرّج عنی، قالها ثلاثاً.

ختاماً

وفى الختام نـذكر الإخوة الكرام، بأننا جمعنا فى خاتمة هذا الكتاب بعض ما تيسر لنا معرفته من الرؤى التى شوهدت من قبل المؤمنين والمؤمنات فى حق الإمام الشيرازى الراحل رحمة الله عليه..

ويمكنكم تزويـدنا بإرسـال ما يوثق بصـحته من الرؤى حول الإمام الشـيرازى رحمـة الله عليه مع ذكر الاسم والتفاصـيل ليتم درجها فى مستدركات خاتمة الكتاب فى الطبعات اللاحقة بإذن الله تعالى.

للمراسلة:

العراق / كربلاء المقدسة ص ب ۱۰۹۴ مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر.

البريد الإلكترونى: a۱۴۱۴@gawab.com

پى نوشتها

() سورة يونس: ۶۴.

() راجع مجمع البيان، للطبرسى: ج۵ ص۲۰۵ سورة يونس.

() تفسير التبيان، للشيخ الطوسى: ج۹ ص۱۶.

() بحار الأنوار: ج۵۸ ص۱۶۷ ب۴۴ ح۱۹.

() سورة يوسف: ۴۴، سورة الأنبياء: ۵.

() لسان العرب: ج۲ ص۱۶۳ مادة ضغث.

() من لا يحضره الفقيه: ج۲ ص۵۸۵ باب ثواب زيارة النبى صلى الله عليه و اله والأئمة عليهم السلام ح۳۱۹۱.

() مكارم الأخلاق: ص۲۹۲ ب۱۰ ف۲ دعاء فى وقت الانتباه.

() الأمالى للصدوق: ص۱۴۵ المجلس التاسع والعشرون ح۱۵.

() راجع الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج۲و۴و۷.

() راجع دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام: ج۱ ص۳۵.

() كان رحيل الإمام الشيرازى رحمة الله عليه فى اليوم الثانى من شوال عام ۱۴۲۲ه.

() راجع كتاب (الإشارات فى علم العبارات) لمؤلفه ابن شاهين: ص۱۴۱ ب۳۰ فى رؤيا الأموات ومخالطتهم.

وكتاب (منتخب الكلام فى تفسير الأحلام) لابن سيرين: ص۴۸ ب۱۶ فى تأويل رؤيا الموت والأموات.

() انظر كتاب (الشيعة والتشيع) و(العقائد الإسلامية) و(لماذا نزور الإمام عليه السلام) من مؤلفات سماحته رحمة الله عليه.

() سورة المائدة: ۳۵.

() وسائل الشيعة: ج۷ ص۲۰۳ ب۴۲ ح۹۱۱۵.

() تقع فى الجهـة الجنوبيـة للصـحن الشـريف، حيث تكون فى مقابل التل الزينبى سـلام الله على من وقفت عليه وأخـذت تنادى أخاها الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء.

() تقع فى الجهة الغربية للصحن الشريف.

() كانت هـذه المظاهرات تنظم من قبل المتشددين فى الحكومة الإيرانية، فبعد صـلاة الجمعة وما أشـبه كانوا يهجمون على دور بعض العلماء، أو من تأمرهم الدولـة، ويفعلون ما شاؤوا من ضـرب وكسـر وتدمير، وهـم يهتفون بالشـعارات المعادية لمن هجموا عليه، مضافا إلى سبه وشتمه و، ... وبعد ذلك كان يغلق برانيه، ولا يسمح لأى أحد بزيارته.

() من أبواب الصحن الحسينى الشريف يقع بعد باب الرأس الشريف وقبل باب السدرة.

() أحد مناطق كربلاء المقدسة القريبة من الصحن الحسينى الشريف، وهى نسبة إلى طاق الزعفرانى المعروف والذى يعتبر من الآثار التاريخية فى كربلاء.

() الظاهر أن المظاهرة كانت فى عهد الشيوعيين، حيث كانوا يخرجون الشباب وبعض المغفلين للمطالبة بما ينافى الدين والقيم والأخلاق، يقول الإمام الشيرازى فى كتابه (بعض ما فعله الشيوعيون فى العراق) ما نصه:

ومن الأعمال الأخرى التى قاموا بها: إخراج النساء فى مظاهرات معادية للدين، ولقد شاهدت عدة من هذه المظاهرات، وغالباً ما كن سافرات بلا عباءة أو يرتدين عباءات غير ساترة، يعنى: كانت وجوههن وصدورهن وأيديهن وأرجلهن بارزة، وكن يرددن هذا الشعر:

بعد شهر.. ماكو مهر ونذب القاضى بالنهر

وأحياناً كان يخرج الشباب مع الفتيات فى المظاهرات باختلاط سافر، وهم يرددون الشعر المذكور.

وأحياناً كانوا يتفوهون بهذا الشعر:

عينى كريّم للأمام ديمقراطى والسلام

يعنى: يا عينى يا كريم، والمقصود بكريم هو: عبد الكريم قاسم.

راجع كتاب (بعض ما فعله الشيوعيون فى العراق): ص۲۲.

() الشيخ عبد الزهراء ابن الشيخ فلاح ابن الشيخ عباس ابن الشيخ وادى الكعبى، ينتمى إلى أسرة كريمة عُرفت بالفضل والشرف، ينتهى نسبها إلى قبيلة بنى كعب المنتهية إلى كعب بن لؤى بن غالب، والتى استوطنت كربلاء فى القرن الثانى عشر الهجرى. ولد ? فى مدينة كربلاء عام ۱۳۲۷ه، وصادفت ولادته يوم ولادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، ثم انتهل العلوم والمعارف الإسلامية من معين حوزة كربلاء الدينية. درس عند الشيخ الرمّاحى، والشيخ محمد الخطيب، والشيخ جعفر الرشتى، والشيخ الواعظ. وبلغ مكانة عالية فى الخطابة الحسينية، وكان سلس البيان، شريف النفس، واسع الصدر، يتّصف بالكرم والأخلاق النبيلة. اشتهر فى قراءته لمقتل الإمام الحسين عليه السلام فى يوم عاشوراء. توفى مسموماً يوم الخميس ۱۴/ج۱/۱۳۹۴ه المصادف يوم شهادة الزهراء عليها السلام، ودفن فى مقبرة وادى كربلاء القديمة، من مؤلفاته: «الحسين عليه السلام قتيل العبرة».

() المناقب لابن شهر آشوب: ج۳ ص۵۶ فصل فى أنه أمير المؤمنين والوزير والأمين.

() أى الحكومة الإيرانية.

() السيد مرتضى ابن آية الله العظمى الإمام السيد محمد الحسينى الشيرازى. ولد فى كربلاء المقدسة سنة ۱۳۸۴ه.

بدأ بدراسة مقدمات العلوم الدينية فى حوزة الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله فى الكويت، ثم أخذ يدرس مرحلة السطوح على مشايخ الحوزة فى قم المقدسة، أمثال الشيخ البايانى والشيخ ستودة والشيخ الدوزدوزانى وغيرهم.

وفى مرحلة درس الخارج فقد قرأ على والده رحمة الله عليه، وعمه آية الله العظمى السيد صادق الشيرازى (حفظه الله)، وآية الله العظمى الشيخ الوحيد الخراسانى رحمة الله عليه وغيرهم حتى نال مرتبة الاجتهاد.

تعرض للمطاردة والمضايقة والاعتقال فى سجون إيران عام ۱۴۱۷ه، فعذب تعذيباً جسدياً وحشياً، وتم حرقه بالنار، فنقل على إثرها إلى المستشفى.

وبعد تسعة أشهر من الاعتقال أطلق سراحه. فترك إيران، وهو الآن يتردد بين دول مختلفة فى سبيل التبليغ الدينى وإعلاء كلمة الإسلام والمسلمين.

من مؤلفاته:

۱: شورى الفقهاء. ۲: أضواء على حياة الإمام على عليه السلام. ۳: شعاع من نور فاطمة عليها السلام. ۴: فى السجن كانت مقالات. ۵:

السیدة نرجس علیها السلام مدرسة الأجیال. ۶: الحوار الفکری.

() کأنما یدعو علیه السلام.

() الکافی: ج۲ ص۵۸۹ باب دعوات موجزة لجمیع الحوائج للدنیا والآخرة ح۲۷.

() هو المرجع الـدینی آیـة الله العظمی السـید محمـد رضا الکلبایکانی رحمـة الله علیه من مراجع الـدین العظام فی مدینة قم المقدسة، توسعت مرجعیته بعد رحیل آیة الله العظمی السید أبو القاسم الخوئی رحمة الله علیه، أقام العدید من المشاریع الخدمیة کالمستشفیات فی قم المقدسة وغیرها، بنی عددا من الحوزات العلمیة والمدارس الدینیة فی قم، کما تبنی مشروع المعجم الفقهی وهو برنامج کومبیوتری یتضمن أکثر من ثلاثة آلاف مجلد تشمل أهم مصادر الفقه علی مذاهب المسلمین، وأهم مصادر العلوم الإسلامیة فی التفسیر والحدیث والأصول والتاریخ وغیرها، توفی فی قم المقدسة ودفن فی الروضة المعصومیة المبارکة.

() هو المرجع الدینی آیة الله العظمی السید صادق الحسینی الشیرازی رحمة الله علیه ولد فی ۲۰ ذی الحجة من عام ۱۳۶۰ه بکربلاء المقدسة، وقد تلقی العلوم الدینیة علی ید کبار العلماء والمراجع فی الحوزة العلمیة حتی بلغ درجة سامیة من الاجتهاد. عرفه الفقهاء العظام والعلماء الأعلام فی قم المقدسة، ومن قبلها فی کربلاء المقدسة والنجف الأشرف، بالفقاهة المتقنة فی الأصول والفروع، والمعقول والمنقول، والورع والتقوی، وشهدت له بذلک الحوزات العلمیة.. نشأ فی بیت عریق فی العلم، أصیل فی النسب، قدیم فی الفقه والاجتهاد، والتضحیة والجهاد، ألا ـ وهو بیت آل المجدد الشیرازی الکبیر، وقد ترعرع فی أجواء مفعمة بعبیر الورع والتقوی، وشذی المباحثة والمدارسة، وتفاعل معها بکل وجوده، وأفنی فی اقتنائها دقائق وقته، ولحظات عمره حتی أتقن فن الاستنباط وأحکم مبانیه. کما حاز رحمة الله علیه علی نفس سلیمة تواقة للعلم، متسمة بالتقوی والعمل الصالح، دؤوبة علی خدمة مذهب أهل البیت علیهم السلام والدفاع عن شریعتهم المقدسة، فقد اشتغل بتحصیل العلوم الدینیة منذ نعومة أظفاره معرضاً عن الدنیا ومباهجها بکل جده وجهده، حتی عرف دقائق الأحکام الشرعیة ولطائف المسائل الفقهیة والأصولیة، کما یشهد له أهل الخبرة. لقد دأب سماحته رحمة الله علیه وإلی یومنا هذا علی زیارة الفقهاء والمراجع والعلماء الفطاحل، وإکبارهم وإعظامهم، والبحث معهم فی مختلف المسائل العلمیة الدقیقة وما یرتبط بأمور الطائفة الشیعیة فی زمن غیبة مولانا الإمام المهدی المنتظر علیه السلام، کما بادله الفقهاء المراجع والعلماء الأعلام الزیارة فی بیته المتواضع وقابلوه بالتجلیل والتعظیم والتقدیس، وکان رحمة الله علیه یستثمر زیارته لهم وزیارتهم إیاه حتی ولو کانت المدة قصیرة فی طرح فرع فقهی، أو مسألة أصولیة، ویتم بینهم البحث العلمی والمناقشة الفقهیة بکل رصانة ومتانة، بحیث یُذعن له بالقوة العلمیة والمکانة السامیة الفقهیة والأصولیة. کتب للفقهاء والمجتهدین بحوثاً استدلالیة علمیة دقیقة، وقد طبع منها: (بیان الفقه: الاجتهاد والتقلید ۴ج)، و (بیان الأصول: قاعدة لا ضرر ولا ضرار)، و (الاستصحاب ۳ج)، وتطرق رحمة الله علیه فیها إلی مباحث لم یتطرق غیره لها بالأسلوب الجمیل والتحقیق العمیق فی هذه الأبواب. کتب المؤلفات العدیدة، لمختلف المستویات، فکتب ما یرتبط بالحوزات العلمیة والطلبة الأفاضل، کشرح الروضة فی شرح اللمعة، وشرح الشرائع، وشرح التبصرة، وشرح السیوطی، وشرح الصمدیة، والموجز فی المنطق، وغیرها. وقد أتحف الحوزات العلمیة ببحثه الخارج فی الفقه والأصول منذ أکثر من عشرین سنة، ویحضره الکثیر من العلماء الأفاضل وبعض المجتهدین للاستفادة من محضره الشریف. کما تخرّج علی یدیه جمع من الأعلام المجتهدین، وهناک بعض حلقات درسه مسجلة بالصوت والصورة یمکن للعلماء الأفاضل الرجوع إلیها والاستفادة منها.

() هو آیة الله العظمی السید مهدی ابن المیرزا حبیب الله ابن السید آقا بزرک ابن السید میرزا محمود ابن السید إسماعیل الحسینی الشیرازی، من مشاهیر الفقهاء المجتهدین ومراجع التقلید فی زمانه. ولد فی کربلاء المقدسة سنة ۱۳۰۴ه، ودرس علی أساتذتها مقدمات العلوم، ثم سافر إلی سامراء المشرفة فاشتغل فیها بالبحث والتحقیق والتدریس لفترة طویلة، ثم توجه إلی مدینة الکاظمیة

المقدسة وبقى فيها سنتين، عاد بعدها إلى كربلاء المقدسة، وبقى فيها فترة من الزمن مواصلًا الدرس والبحث إلى أن انتقل إلى النجف الأشرف، وأقام بها عشرين عاماً.

درس الخارج على أيدى كبار العلماء والمراجع فى عصره أمثال: السيد الميرزا على آغا نجل المجدد الشيرازى، والميرزا الشيخ محمد تقى الشيرازى، والعلامة الآغا رضا الهمدانى صاحب (مصباح الفقيه)، والمرجع السيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى صاحب (العروة الوثقى) وغيرهم.

كما كان ? يحضر فى كربلاء المقدسة بحثاً علمياً عميقاً يسمى ببحث ال (كمبانى) تحت رعاية المرحوم السيد الحاج آغا حسين القمى، وكان البحث يضم جمعاً من أكابر ومشاهير المجتهدين فى كربلاء المقدسة.

بعد وفاة السيد القمى سنة ۱۳۶۶ه استقل بالبحث والتدريس، واضطلع بمسؤولية التقليد والمرجعية الدينية، ورجع الناس إليه فى أمر التقليد.

وفى عهد حكومة عبد الكريم قاسم فى العراق، وأثناء فترة تنامى المد الشيوعى، بادر إلى استنهاض همم مراجع الدين الكبار فى النجف الأشرف؛ لاتخاذ موقف جماعى قوى إزاء الخطر الإلحادى على العراق، فالتقى بالسيد محسن الحكيم رحمة الله عليه وأصدر الأخير فتواه الشهيرة بتكفير الشيوعية.

توفى ? فى الثامن والعشرين من شهر شعبان سنة ۱۳۸۰ه، وشيع جثمانه فى موكب مهيب قلما شهدت كربلاء مثله، ودفن فى مقبرة العالم المجاهد الميرزا محمد تقى الشيرازى رحمة الله عليه فى صحن الروضة الحسينية الشريفة، وأقيمت على روحه الطاهرة مجالس الفاتحة والتأبين بمشاركة مختلف الفئات والطبقات واستمرت لعدة أشهر.

من مؤلفاته المطبوعة: ذخيرة العباد، الوجيزة، ذخيرة الصلحاء، تعليقة العروة الوثقى، تعليقة الوسيلة، بداية الأحكام، مناسك الحج (فارسى)، أعمال مكة والمدينة، وله ديوان شعر طبع بعض قصائده متفرقة.

() هو طاغوت العصر صدام حسين التكريتى ولد عام ۱۹۳۹م فى قرية العوجة جنوب تكريت التى تبعد مائة ميل شمال بغداد. كان والده يعمل فرّاشاً فى السفارة البريطانية، وأما والدته صبيحة فقد تزوّجت بأربعة أزواج، وكان صدام ينتقل معها من بيت زوج إلى بيت زوج آخر. تنامت لديه روح الانتقام من صغره، ابتدأ عمليات القتل وهو فى السابعة عشر من عمره. اشترك مع بعض عناصر البعث فى محاولة فاشلة لاغتيال عبد الكريم قاسم عام ۱۹۵۹م، هرب على أثرها إلى سوريا ومنها إلى مصر. اشترك فى انقلاب ۱۷ تموز ۱۹۶۸ وبعد سنتين أصبح نائباً لمجلس قيادة الثورة ورئاسة الجمهورية فى حال غياب البكر عن البلاد، ثم أصبح رئيساً للجمهورية فى عام ۱۹۷۹م، بعد أن أقصى البكر عن الحكم ومنح نفسه رتبة مهيب ركن. هاجم إيران عام ۱۹۸۰م فاندلعت حرب الخليج الأولى، واستمرّت ثمان سنوات وراح ضحيتها الملايين من الشعبين. احتل الكويت عام ۱۹۹۰م فاندلعت حرب الخليج الثانية، حتى اُخرج الجيش العراقى من الكويت ذليلًا وبخسائر فادحة فى الأرواح والأنفس والمعدات العسكرية وهدم البنى التحية من قبل قوات الحلفاء بقيادة أمريكا، ووضع العراق تحت حصار طويل الأمد. قمع وبكل وحشية الانتفاضة الشعبانية المباركة، حيث قدّرت أعداد من قتلوا وأعدموا ودفنوا أحياء فى المقابر الجماعية أو اختفوا ما يزيد على ۵۰۰ ألف عراقى وقيل مليون. قامت أمريكا وحلفاؤها بالهجوم على العراق عام ۱۴۲۴ه / ۲۰۰۳م فسقط بذلك نظام حكم صدام الدموى فى ۹/۴/۲۰۰۳م. ألقى القبض عليه يوم الأحد ۱۴/۱۲/۲۰۰۳م، وقدم إلى المحاكمة يوم الخميس ۱/۷/۲۰۰۴م، بعد تحويل السيادة إلى الحكومة العراقية، وهو الآن رهن الاعتقال.

() تفسير (تقريب القرآن إلى الأذهان): من تأليفات الإمام الشيرازى الراحل رحمة الله عليه فى كربلاء المقدسة بتاريخ ۲۹ ربيع الأول ۱۳۸۳ ه ۱۳۸۴ه. يقع هذا التفسير فى ثلاثين جزءً بحسب أجزاء القرآن الكريم، وهو تفسير توضيحى مشتمل على ميزات قلما توجد فى تفاسير أخرى، فلكل بسملة من القرآن تفسير خاص، بالإضافة إلى ذكر وجه الربط بين كل سورة وسورة، وكذلك بين الفقرات المختلفة فى السورة الواحدة. وقد اضطر سماحته رحمة الله عليه لإعادة تأليف الأجزاء ۲۵و۲۶ و۲۷ من هذا التفسير فى قم المقدسة،

وذلک لأن النسخة الأصلية قد فقدت عند بعض دور النشر.

قامت بطبعه مؤسسة الوفاء بيروت لبنان، عام ۱۴۰۰ه/۱۹۸۰م فى ثلاثين جزءً، كما طبع فى ۱۰ مجلدات فنية قياس ۲۴ × ۱۷.

وطبع أخيرا بحلة جديدة فى خمسة مجلدات فنية فى دار العلوم بيروت لبنان.

() رأينا من المناسب أن نلحق بهذا الكتاب بعض المنامات التى رآها المؤمنون فى حق الإمام الشيرازى رحمة الله عليه قبل وفاته أو بعدها، فإن فيها دلالات على عظمة أهل البيت عليهم السلام ومن كان فى خدمتهم وعمل ليل نهار لنشر معارفهم كالسيد الراحل (أعلى الله درجاته). وقد حذفنا العديد من الأسماء رعاية لأمور لاتخفى على ذوى الألباب، الناشر.

()هو النجل الأكبر للإمام الراحل السيد محمد الحسينى الشيرازى رحمة الله عليه، ولد فى كربلاء سنة ۱۳۷۹ه، نشأ وترعرع فى ظل والده فتهذب بأدبه وأخلاقه، وتعلم من علمه. بدأ دراسته الأولية فى مدرسة حفاظ القرآن الكريم بكربلاء المقدسة، ثم التحق بالحوزة العلمية فى مدينة كربلاء المقدسة حيث درس مقدمات العلوم الدينية لدى أساتذتها الكبار. هاجر بصحبة والده إلى الكويت وهناک واصل دراسته، فقرأ الرسائل والمكاسب على عمه آية الله العظمى السيد صادق الشيرازى رحمة الله عليه، وإلى جانب ذلک كان يلقى محاضرات دينية سجل بعضها، وفى سنة ۱۳۹۹ه هاجر إلى إيران فحل بمدينة قم المقدسة حيث استمر فى دراسة السطوح حتى أكملها، وبدأ دراسته العالية لدى والده وعمه وآية الله العظمى الوحيد الخراسانى وغيرهم فنال مرتبة الاجتهاد، وقد شرع منذ عام ۱۴۰۸ه بتدريس بحث الخارج فى الفقه والأصول ولا زال مستمراً فى ذلک فى حوزة قم المقدسة. من مؤلفاته: التدبر فى القرآن ۲ج، الترتب، الرسول الأعظم ? رائد الحضارة الإسلامية، كيف نفهم القرآن؟، إرادة الإنسان فوق التحديات، خطب الجمعة، ومضات.

() مستدرک الوسائل: ج ۱۱ ص ۳۷۴ ب ۴۹ ح ۱۳۹۲۴.

() سورة الصف: ۸.

() هو آية الله العظمى السيد ميرزا مهدى الحسينى الشيرازى رحمة الله عليه، وقد مرت ترجمته.

() آية الله العظمى السيد كاظم الموسوى الشريعتمدارى رحمة الله عليه من كبار مراجع التقليد فى قم المقدسة، قارع نظام الشاه المخلوع، وبعد زوال النظام وقيام الثورة مورست ضده العديد من الضغوطات ومنعوا الناس من زيارته وفرضت عليه الإقامة الجبرية فى منزله حتى يوم وفاته وكان مصادفاً ليوم شهادة الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وقد دفن سراً فى (مقبرة نو) بقم من قبل المخابرات، وفى مكان لا يليق بمقامه الشريف، ومن دون تشييع ولا مجالس فاتحة.

() مرت ترجمته فى ص ۳۹ من هذا الكتاب.

() مرت ترجمته فى ص ۳۹-۴۰ من هذا الكتاب.

() السيد أحمد بن آية الله العظمى السيد صادق الشيرازى (دام ظله)، ولد فى الكويت عام ۱۳۹۲ه وترعرع فى كنف والده بعناية، درس مقدمات العلوم الدينية فى مدينة قم المقدسة ثم واصل دراسة السطوح حتى أكملها وتهيأ لدرس الخارج فدرس الخارج على يد عمه رحمة الله عليه ووالده وبعض كبار الآيات فى حوزة قم المقدسة. ثم هاجر إلى الكويت وهو الآن يقوم بنشر علوم آل محمد عليهم السلام هناک، من مؤلفاته: فدک.

() من تأليفات سماحة الإمام الشيرازى (أعلى الله مقامه) فى قم المقدسة عام ۱۴۱۴ه. يقع الكتاب فى سبعة مجلدات، ويعد هذا الكتاب من الأبواب المهمة المبتكرة فى الفقه الإسلامى، حيث تطرق الإمام المؤلف رحمة الله عليه إلى الاستفادة الفقهية من روايات الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام وخطبها، طبع منه أربعة مجلدات. للتفصيل انظر كتاب (الموجز الجامع) الإصدار الرابع ط مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر بيروت لبنان.

() ولد العلامة الشيخ محمد على المدرس الأفغانى النجفى رحمة الله عليه فى ولاية غزنة بأفغانستان، وبدأ دراسته الابتدائية فى أوائل سنى عمره، ثم هاجر فى شبابه إلى النجف الأشرف، وتابع دراسته هناک فى حوزتها العلمية، بالرغم من المشاكل التى واجهته حتى

بلغ مرتبة الاجتهاد وحصل التأييد عليها من كبار الفقهاء. تتلمذ على يديه آلاف من الطلبة من شتى الأقطار الإسلامية، وتشهد له بذلك حوزات النجف وقم ومشهد. توفى (رضوان الله عليه) ليلة ۲۱ من شهر ذى الحجة، على أثر نوبة قلبية فى إحدى مستشفيات مدينة قم المقدسة. ألف العديد من الكتب وفى شتى العلوم المختلفة، كالنحو والمنطق والمعانى والبيان والتفسير.

() السيد حسين ابن السيد على ابن السيد أحمد ابن السيد على تقى ابن السيد جواد الطباطبائى البروجردى، ولد عام ۱۲۹۲ه‍ ثم هاجر إلى النجف الأشرف عام ۱۳۲۰ه‍. اتجهت الأنظار إليه بعد وفاة المرجع الأعلى السيد أبو الحسن الأصفهانى رحمة الله عليه عام ۱۳۶۵ه‍. بنى مدرسة علمية كبيرة فى النجف الأشرف عام ۱۳۷۳ه‍ وقد هيأ لها مكتبة كبيرة تحوى بعض الأسفار النفيسة والآثار النادرة. توفى عام ۱۳۸۰ه‍ فى قم المقدسة ودفن فى المسجد الأعظم الذى بناه بالقرب من مقام السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام.

() مرت ترجمته.

() هو الرابع من أولاد الإمام الشيرازى رحمة الله عليه وهو من الفضلاء والأساتذة فى الحوزة العلمية، نشأ ودرس على يد والده وعمه وعدد من علماء الحوزة العلمية بقم المقدسة، تعرض للاعتقال والسجن مع شقيقه آية السيد مرتضى الشيرازى من قبل الأجهزة الأمنية فى إيران فسجن ستة أشهر تعرض فيها لشتى صنوف التعذيب ثم أطلق سراحه، فهاجر إلى سوريا بعيداً عن أهله ووطنه.

() مرت ترجمته.

() أى فى هجوم القوات الأمريكية وغيرها من قوات التحالف على العراق لإسقاط الطاغية صدام.

() سورة الشعراء: ۲۲۷.

() مرت ترجمته.

()هو سيد الشعراء إسماعيل بن محمد بن يزيد بن وداع الحميرى الملقب بالسيد، لُقب بالسيد منذ صغر سنه ولم يكن علوياً ولا هاشمياً، كنيته أبو هاشم وأبو عامر.

ولد سنة ۱۰۵ه‍ بعمان ونشأ فى البصرة فى حضانة والديه الأباضيين الخوارج، ثم هجرهما وغادر البصرة إلى الكوفة وأخذ فيها الحديث عن الأعمش وعاش متردداً بينهما. عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وكان كيسانياً فلما بلغه إنكار أبى عبد الله الصادق عليه السلام مقاله ودعاه إلى القول بالإمامة، رجع عما كان عليه وحسن إيمانه.

روى الكشى فى رجاله أن أبا عبد الله الإمام الصادق عليه السلام لقى الحميرى، فقال له: Sسمتك أمك سيداً وفقت فى ذلك، وأنت سيد الشعراءR. فأنشد السيد فى ذلك قصيدة مطلعها:

ولقد عجبت لقائل لى مرة علامة فهم من الفقهاء

سماك قومك سيداً صدقوا به أنت الموفق سيد الشعراء

ويروى أن أبوى السيد كانا من الخوارج الأباضية وكان منزلهما بالبصرة فى غرفة بنى ضبة، فكان السيد يقول: طالما سُب أمير المؤمنين فى هذه الغرفة، فإذا سئل عن كيفية تشيعه وأين وقع له؟. يقول: غاصت علىَّ الرحمة غوصاً. ولما علم أبواه بمذهبه همّا بقتله، فأتى عقبة بن مسلم الهنائى فأخبره بذلك فأجاره وبوأه منزلاً وهبه له، فكان فيه حتى ماتا فورثهما. وقد شكا السيد أمه إلى أحد مقربيه بأنها كانت توقظه بالليل، وتقول له: إنى أخاف أن تموت على مذهبك فتدخل النار، فقد لهجت بعلى وولده فلا دنيا ولا آخرة. ولقد نغصت علىَّ مطعمى ومشربى. وقال فى ذلك شعراً.

وكان السيد الحميرى يعتبر من كبار الشيعة، وكانت الشيعة تعظمه، ومن تعظيمها له تلقى له وسادة بمسجد الكوفة، ولقد قال جعفر بن عفان الطائى له: يا أبا هاشم، أنت الرأس ونحن الأذناب. ولقد أكثر السيد من قول الشعر فى حق أهل البيت عليهم السلام والدفاع عنهم ومدحهم، ففاق بذلك الكثير من الشعراء، وساد عليهم ببذل النفس والنفيس فى تقوية روح الإيمان فى المجتمع و إحياء ميت القلوب ببث فضائل أهل البيت عليهم السلام، ونشر مثالب مناوئيهم ومساوئ أعداءهم.

فقد كان السيد يأتى الأعمش سليمان بن مهران الكوفى المتوفى سنة ۱۴۸ه فيكتب عنه فضائل أمير المؤمنين الإمام على عليه السلام، ويخرج من عنده فيقول فى تلك المعانى شعراً. ويروى أنه خرج ذات يوم من عند بعض أمراء الكوفة وقد حمله على فرس وخلع عليه فوقف بالكناسة، ثم قال: يا معشر الكوفيين، من جاءنى منكم بفضيلة لعلى بن أبى طالب عليه السلام لم أقل فيها شعراً، أعطيته فرسى هذا وما علىّ. فجعلوا يحدثونه و ينشدهم حتى أتاه رجل منهم وقال: إن أمير المؤمنين على بن أبى طالب (سلام الله عليه) عزم على الركوب فلبس ثيابه وأراد لبس الخف، فلبس أحد خفيه ثم أهوى إلى الآخر ليأخذه، فانقض عقاب من السماء فحلق به ثم ألقاه، فسقط منه أسود وأنساب، فدخل جحراً فلبس على عليه السلام الخف. قال: ولم يكن السيد قد قال فى ذلك شيئاً ففكر هنيهة، ثم قال:

ألا يا قوم للعجب العجاب لخف أبى الحسين وللحباب

عدو من عدا الجن عبد بعيد فى المرادة من صواب

إلى آخر القصيدة. ثم حرك فرسه وثناها وأعطى ما كان معه من المال والفرس للذى روى له الخبر، وقال: إنى لم أكن قلت فى هذا شيئاً.

توفى e فى الرميلة ببغداد سنة ۱۷۳ه وقيل: ۱۷۸ه فى زمن هارون العباسى ودفن فى جنينة ناحية من الكرخ مما يلى قطيعة الربيع. ولما أخذ يحتضر اسود وجهه، فقال: هكذا يفعل بأوليائكم يا أمير المؤمنين؟. فابيض وجهه كأنه القمر ليلة البدر، فأنشأ يقول:

أحبَ الذى من مات من أهل وده تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك

ومن مات يهوى غيره من عدوه فليس له إلا إلى النار مسلك

وفى البحار (ج۶ ص۱۹۲-۱۹۳ ب۷) عن كشف الغمة:

حدث الحسين بن عون قال: دخلت على السيد بن محمد الحميرى عائدا فى علته التى مات فيها فوجدته يساق به، ووجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية و كان السيد جميل الوجه رحب الجبهة عريض ما بين السالفين فبدت فى وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد، ثم لم تزل تزيد وتنمى حتى طبقت وجهه بسوادها، فاغتم لذلك من حضره من الشيعة، وظهر من الناصبة سرور وشماتة، فلم يلبث بذلك إلا قليلا حتى بدت فى ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء فلم تزل تزيد أيضا وتنمى حتى أسفر وجهه وأشرق وافتر السيد ضاحكا مستبشرا فقال شعر:

كذب الزاعمون أن عليا لن ينجى محبه من هنات

قد وربى دخلت جنة عدن وعفا لى الإله عن سيئاتى

فابشروا اليوم أولياء على وتوالوا الوصى حتى الممات

ثم من بعده تولوا بنيه واحدا بعد واحد بالصفات

ثم أتبع قوله هذا: أشهد أن لا إله إلا الله حقا حقا وأشهد أن محمدا رسول الله حقا حقا وأشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا حقا أشهد أن لا إله إلا الله، ثم أغمض عينه...

وقد حضر الإمام الصادق عليه السلام جنازته وتشييعه وقد استفاض الحديث بترحمه عليه السلام عليه والدعاء له والشكر لمساعيه، وقد أخبره بالجنة.

وأما القصيدة التى أشار إليها السيد المؤلف H فربما كانت القصيدة التى مطلعها:

لأم عمرو باللوى مربع طامسة أعلامه بلقع

فهى قصيدة جليلة وذات معان لطيفة جاوزت أبياتها الخمسين بيتاً، انظر بحار الأنوار: ج۴۷ ص۳۲۹ ب۱۰.

() وذلك للاطمئنان بعدم الاستفادة من هذا الختم الشريف فى إصدار فتوى أو ما أشبه بعد رحيل صاحب الختم.

() جمكران قرية تبعد فرسخاً واحداً عن قم المقدسة والمسجد واسع وعامر، يزوره آلاف المؤمنين ليالى الأربعاء من كل أسبوع

للصلاة والتضرع والدعاء کما هو الحال فی مسجد السهلة بالکوفة. یقول المحدث النوری ? فی کتابه (مستدرک الوسائل: ج۳ ص۴۴۷) ما نصه: وجدت بخط الفاضل الآغا محمد علی بن الأستاذ البهبهانی فیما علقه علی کتاب (نقد الرجال) ما لفظه: الحسن بن مثلة الجمکرانی هو الذی أمره الإمام صاحب الزمان علیه السلام ببناء مسجد جمکران، وهی قریة علی فرسخ من قم، وکان ذلک الأمر شفاهاً فی لیلة الثلاثاء السابع عشر من شهر رمضان سنة ثلاث وتسعین وثلاثمائة فی موضع ذلک المسجد، وله قصة طویلة حکاها الشیخ فی کتاب (مؤنس الحزین فی معرفة الدین والیقین) وقد تضمنت معجزات عن الإمام علیه السلام، وقد وصفه الصدوق فیها بقوله: الشیخ العفیف الصالح حسن بن مثلة الجمکرانی (رحمة الله علیه)، وفیها مدح ذلک المسجد جداً، وأمر للناس بأن یصلوا فیها أربع رکعات، رکعتین لتحیة المسجد یقرأ فی کل منهما الحمد مرة وسورة التوحید سبع مرات، والتسبیح فی الرکوع والسجود سبع مرات، ثم رکعتین صلاة صاحب الزمان علیه السلام، إلا أنه إذا وصل إلی? إِیَّاکَ نَعْبُدُ وَإِیَّاکَ نَسْتَعِینُ ?کررها مائة مرة، ثم قرأ الحمد إلی آخرها، وإذا فرغ من الصلاة هلل ثم سبح تسبیح الزهراء علیها السلام، ثم سجد وصلی علی محمد وآله مائة مرة. قال الإمام علیه السلام?: من صلاها فکأنما صلاها فی البیت العتیق.?

() سورة الحجر: ۴۶.

() وُلد الشیخ جمال الدین أبو العباس أحمد بن فهد الأسدی الحلی فی سنة ۷۵۷ه فی مدینة الحلة. یعتبر من أکابر فقهاء وعلماء الإمامیة فی القرن التاسع الهجری، فقد کان متبحراً فی البحث وبارعاً فی المناظرة وله قدرة کبیرة فی ذلک، وقد حاور البعض من أهل السنة وخصوصاً فی مسألة الإمامة والخلافة فتغلب علیهم، ولهذا فقد أعلن حاکم العراق تشیعه وعدوله عن مذهبه بعدما أذعن لأدلة ابن فهد المتینة، وخطب باسم أمیر المؤمنین علیه السلام والأئمة المعصومین علیهم السلام.

درس علی ید العدید من العلماء ومنهم: الفاضل المقداد السیوری، والشیخ علی بن الخازن الفقیه، والسید بهاء الدین علی بن عبد الکریم النیلی وعلی بن هلال الجزائری وابن متوج البحرانی وعلی بن محمد بن مکی ابن الشهید الأول. کما تتلمذ علی یدیه العدید من العلماء، ومنهم: الشیخ علی بن هلال الجزائری، والفقیه الشیعی المعروف بابن العشرة الکروانی العاملی، والشیخ علی بن عبد العالی الکرکی، والشیخ عبد السمیع الحلی، صاحب کتاب تحفة الطالبین فی أصول الدین، والسید محمد بن فلاح الموسوی، والشیخ محمد بن طی العاملی، مؤلف کتاب مسائل ابن طی.

ألف کتباً مهمة کثیرة، فمنها: آداب الداعی، الأدعیة والختوم، استخراج الحوادث وبعض الوقائع المستقبلیة من کلام أمیر المؤمنین علیه السلام، أسرار الصلاة، تاریخ الأئمة علیهم السلام، التحریر فی الفقه، التحصین فی صفات العارفین.

توفی ? سنة ۸۴۱ه فی کربلاء المقدسة، وکان عمره خمساً وثمانین سنة، وقبره الآن مزار معروف وله قبة فی شارع القبلة لا یبعد عن الصحن الحسینی الشریف إلا قلیلاً، وتقع حوزة کربلاء المقدسة التی یرعاها المرجع الدینی

آیة الله العظمی السید صادق الحسینی الشیرازی رحمة الله علیه بجانب مرقده

الشریف.

() من تألیفات الإمام الشیرازی (أعلی الله مقامه) فی قم المقدسة بتاریخ

۱ ربیع الثانی عام ۱۴۱۵ه. یقع الکتاب فی ۱۲۸ صفحة، ویتناول المواضیع التالیة: عدم تلویث الثورة بالدم، العفو العام، حسن السمعة، العمل أولاً ـ قبل الشعار، الدستور، التدرج فی التطبیق، القوانین الحیویة، نظام العقوبات، امتلاک القدرة الواقعیة، توزیع القدرة، الحریات، تقویة الأمن، الاهتمام بالخبراء، مع الأقلیات والأحزاب، العلاقات الدولیة، حسن الجوار، النهوض بالاقتصاد، الاکتفاء الذاتی، مکافحة البطالة، الموظفون والإصلاح الإداری، البساطة وتوفیر الحاجات الأساسیة، زهد الحکام، محاربة الفساد، الإصلاح الاجتماعی، العدالة والمساواة. کما یتضمن نص جواب الإمام الشیرازی رحمة الله علیه علی أسئلة جماعة من المؤمنین عن آرائه حول الصورة المستقبلیة للعراق.

طبع أكثر من عشر مرات فى لبنان والعراق وإيران والكويت.

وترجم إلى اللغة الإنجليزية تحت عنوان:

if Isl عليه السلام lm were to be est عليه السلام blished

() مرت ترجمته.

() السيد جعفر ابن آية الله العظمى الإمام السيد محمد الحسينى الشيرازى رحمة الله عليه، ولد فى مدينة كربلاء المقدسة فى الخامس عشر من شعبان عام ۱۳۹۰ه وترعرع فى كنف والده رحمة الله عليه بعناية، درس مقدمات العلوم الدينية فى مراحلها الأولى فى مدينة قم المقدسة ثم واصل دراسة السطوح حتى أكملها وتهيأ لدرس الخارج فدرس الخارج على يد والده رحمة الله عليه وعمه آية الله العظمى السيد صادق الشيرازى رحمة الله عليه وآية الله العظمى الشيخ الوحيد الخراسانى رحمة الله عليه وبعض كبار العلماء فى حوزة قم المقدسة، هاجر إلى سوريا فكان المشرف العام على الحوزة العلمية الزينبية هناك، من مؤلفاته: التجرى وهو بحث استدلالى أصولى.

() السيد محمد كاظم بن السيد محمد إبراهيم بن السيد هاشم بن السيد محمد على ابن السيد عبد الكريم الموسوى القزوينى الحائرى، ولد فى كربلاء المقدسة عام ۱۳۴۹ه وترعرع فى كنف أسرة علمية جليلة حتى أصبح من أهم خطباء كربلاء، وكان المشرف على (رابطة النشر الإسلامى) التى تأسست فى مدرسة ابن فهد الحلى رحمة الله عليه بكربلاء وكانت تنشر المفاهيم الإسلامية لمختلف بلاد العالم، له تصانيف قيمة منها: شرح نهج البلاغة، فاجعة الطف، الإسلام والتعاليم التربوية، سيرة الرسول الأعظم، ? على عليه السلام من المهد إلى اللحد، فاطمة الزهراء عليها السلام من المهد إلى اللحد، الإمام الجواد عليه السلام من المهد إلى اللحد، موسوعة الإمام الصادق عليه السلام، الإمام المهدى عليه السلام من المهد إلى الظهور، و ... له خمسة أبناء علماء، منهم: آية الله السيد إبراهيم القزوينى، آية الله السيد محمد على القزوينى، والعلامة الحجة السيد مصطفى القزوينى، توفى رحمة الله عليه فى ۲ جمادى الثانية ۱۴۱۵ه ودفن بقم المقدسة فى الحسينية الزينبية لأهالى كربلاء تحت المنبر الشريف أمانة حتى ينقل بعده إلى كربلاء.

() مدينة تقع فى غرب إيران وأهلها يتكلمون باللغة التركية وهم معروفون بشدة ولائهم لأهل البيت عليهم السلام وكان الكثير من أهالى تبريز يرجعون إلى السيد الشريعتمدارى رحمة الله عليه فى أمر التقليد ثم رجعوا للسيد الشيرازى رحمة الله عليه.

() من أبرز علماء أصفهان و المعروف بشدة ولائه لأهل البيت عليهم السلام.

() هو كتاب (العباس ع والعصمة الصغرى) من تأليف سماحته فى قم المقدسة بتاريخ ۵/ ج۲ / ۱۴۱۹ه. ويقع فى ۵۵ صفحة من الحجم المتوسط، وفيه المواضيع التالية: العباس عليه السلام والعصمة الصغرى، كيف بلغ العباس عليه السلام هذا المقام؟، العباس عليه السلام باب الحوائج، كرامات العباس عليه السلام، الرأس الشريف، وللمدرس الأفغانى حكاية، ستالين: اقتلوا كربلاء، العثمانيون والعباس عليه السلام، القسم بالعباس عليه السلام، كيف أصبح العباس عليه السلام قاضياً للحاجات، العباس عليه السلام باب إلى الحسين عليه السلام، عداء سافر، شخص لايتمنى زيارة العباس عليه السلام. طبع الكتاب أكثر من مرة فى لبنان والكويت.

() مفاتيح الجنان: كتاب الباقيات الصالحات، صيغة الاستغفار.

() الشيخ مرتضى الحائرى نجل المرحوم آية الله العظمى الحاج الشيخ عبد الكريم الحائرى اليزدى مؤسس الحوزة العلمية فى مدينة قم المقدسة. ولد ? فى الرابع عشر من شهر ذى الحجة الحرام عام ۱۳۳۴ه فى مدينة أراك. بدأ بدراسة العلوم الحوزوية بعدما انتقل مع والده فى شهر رجب عام ۱۳۴۰ ه إلى مدينة قم المقدسة حيث أسس الحوزة العلمية فيها.

درس كتاب (المكاسب) لدى آية الله السيد محمد تقى الخوانسارى، و(كفاية الأصول) لدى آية الله المحقق الداماد. ثم حضر درس الخارج (الفقه والأصول) لدى والده المعظم واستفاد من علمه كثيراً. وبعد رحيل والده فى سنة ۱۳۵۵ه حضر درس الخارج (الفقه والأصول) لدى آية الله السيد محمد الحجة الكوهكمرى - وكان قد صاهره على كريمته من قبل - وفى عام ۱۳۶۴ه وصل إلى قم

المقدسة آية الله البروجردى رحمة الله عليه فأوجد فيها نقلة جديدة فى العلوم الإسلامية لا سيما الفقه والرجال، فحضر لديه آية الله الشيخ مرتضى الحائرى فى درسه فى الفقه والأصول واستفاد منه.

يعتبر الشيخ مرتضى الحائرى أحد الأساتذة البارزين فى الحوزة من الذين لمع اسمهم فى تدريس السطوح، ففى حوالى سن الثلاثين من عمره بدأ بتدريس الخارج، واستفاد من علمه جماعة من الأفاضل فقد كان معروفاً بالدقة وعمق النظر. وخلال حياته المباركة فقد أثمرت أبحاثه ودروسه عن مجموعة من الآثار الثمينة طبع بعضها وبقى أكثرها مخطوطاً، ومنها:

۱: ابتغاء الفضيلة. ۲: رسالة فى الطهارة. ۳: رسالة فى صلاة المسافر. ۴: رسالة فى صلاة الجمعة. ۵: رسالة الخلل الواقع فى الصلاة. ۶: رسالة فى الخمس. ۷: دورة فى أصول الفقه.

عُرف بالزهد وقلة الرغبة فى المال، وكان وقوراً ومتواضعاً، ومتنزهاً عن الهوى، وكان يلمس هذه الحقيقة من كان يأنس بقربه بصورة بينة محسوسة، وإلى جانب التزاماته بالتدريس والتأليف، وإرشاد الناس وهدايتهم، لم يكن ليغفل عن تفقد الأيتام والفقراء.

وكان هذا العالم الجليل الورع التقى كثيرا ما يأتى لزيارة المرجع الدينى السيد صادق الحسينى الشيرازى رحمة الله عليه، يقول أحد مرافقيه: جاء سماحة الشيخ مرتضى الحائرى مرة لزيارة السيد صادق فلم يكن فى البيت، عند ذلك قبّل الشيخ باب البيت ورجع!.

توفى الشيخ الحائرى رحمة الله عليه فى ليلة الخميس الرابع والعشرين من شهر جمادى الثانية عام ۱۴۰۶ه بعد عمر ملىء بالخير والبركات.

() هو الشيخ عبد الكريم بن المولى محمد جعفر المهرجردى اليزدى الحائرى القمى، فقيه جليل وعالم كبير وزعيم دينى شريف، ولد سنة ۱۲۷۶ه. جاور مدينة سامراء بعد إكماله السطوح فحضر فيها على أبرز علمائها، مثل السيد المجدد الشيرازى والسيد محمد الفشاركى الأصفهانى والميرزا محمد تقى الشيرازى وغيرهم. سافر إلى النجف الأشرف وكربلاء المقدسة مستمراً على الدرس والتدريس والإفادة. وكان الميرزا محمد تقى الشيرازى يبجله ويشير إليه ويعترف بفضله ومكانته، حتى أنه أرجع بعض احتياطاته إليه، فلفت ذلك إليه الأنظار وأحله مكانة سامية فى النفوس، وفى رجب سنة ۱۳۴۰ه هبط مدينة قم المشرفة بدعوة من رجال العلم فيها فأسس الحوزة العلمية فيها، بعدما أظهر عزمه الشديد على جعلها مركزاً علمياً له شأنه فى خدمة الإسلام وإشادة دعائمه. توفى ? فى شهر ذى القعدة سنة ۱۳۵۵ه وجرى له تشييع عظيم ودفن فى رواق حرم المعصومة فاطمة عليها السلام.

() الميرزا أبو القاسم بن المولى محمد حسن بن نظر على الجيلانى الشفتى الجابلقى القمى، المعروف بصاحب القوانين، والمشهور بالمحقق القمى، والفاضل القمى. وإنما عرف بالمحقق لكثرة تحقيقاته وكمال قدرته على التصرف بأدوات الاستنباط فى الأصول والفروع.

ولد رحمة الله عليه حوالى عام ۱۱۵۲ه، وقيل: عام ۱۱۵۰ه، أو ۱۱۵۱ه، أو ۱۱۵۳ه، فى جابلق من أعمال دار السرور التابعة لبروجرد. درس علوم العربية على يد والده، ثم انتقل إلى بلدة خونسار فدرس الفقه والأصول على يد العلامة السيد حسين الخونسارى، ولشدة اتصاله به فقد زوجه شقيقته، انتقل بعد ذلك إلى النجف الأشرف عام ۱۱۷۴ه، فدرس سنوات عديدة على يد الوحيد البهبهانى إلى أن أجازه فى الرواية والاجتهاد. ثم عاد إلى إيران إلى موطن أبيه (در باغ) وهى قرية من قرى جابلق.

انتقل بعدها إلى أصفهان وأخذ يدرّس فى مدرسة (كاسه كران) مدة من الزمان، ثم سافر إلى شيراز فبقى هناك سنتين أو ثلاث سنوات، ثم رجع إلى أصفهان، وبعدها رجع إلى قرية بابو، فدرس عنده بعض الطلاب فى الفقه والأصول. ثم طلب منه أهل قم الإقامة فى بلدهم، فأجابهم إلى ذلك، وتوطن قم المقدسة ودرّس بها وألف كثيراً من كتبه بها، واشتهر أمره ولقب بالمحقق القمى، وقد تخرج على يده جماعة من أقطاب العلماء ورجال الدين. وكان وروده إلى قم أيام السلطان فتح على شاه القاجار، فكان السلطان كثير العناية به، وكان يعظمه أشد تعظيم، ويجله أكبر إجلال، وكان يكثر زيارته والكلام معه.

أطنب العلماء فى مدحه والثناء عليه، ووصفوه بأنه أحد أركان الدين، والعلماء الربانيين، والأفاضل المحققين، وكبار المؤسسين،

وخلف السلف الصالحين، وكان مؤيداً مسدداً، كيساً في دينه، فطناً في أمور آخرته، شديداً في ذات الله، مجانباً لهواه، مع ما كان عليه من الرئاسة، وخضوع ملك عصره وأعوانه له.

من تلامذته: ۱: الشيخ الميرزا أبو طالب بن أبي المحسن الحسيني القمي. ۲: السيد أبو القاسم الخونساري. ۳: الشيخ أبو القاسم الكاشاني. ۴: الأقا أحمد الكرمانشاهي. ۵: الملا أحمد النراقي صاحب المستند.

وقد صنف ? كتباً ورسائل كثيرة جداً، فقد قيل: إنه وجد بخطه ما يؤدي أنه كتب أكثر من ألف رسالة في مسائل مخصوصة من العلوم، كما كان صاحب قريحة شعرية، وروح أدبية فياضة، وله ديوان شعر بالفارسية والعربية، فيه ما يقرب من خمسة آلاف بيت. فمن مصنفاته:

۱: القوانين المحكمة. ۲: غنائم الأيام. ۳: مناهج الأحكام. ۴: شرح التهذيب للعلامة في الأصول. ۵: معين الخواص.

توفي رحمة الله عليه عام ۱۲۳۱ هجرية، وقيل: عام ۱۲۳۳ هجرية. فكان يوم وفاته على قم كيوم عاشوراء، من الحزن والسواد والعزاء. دفن في مقبرة شيخان أي: الشيخ ابن بابويه، والشيخ الميرزا القمي مقابل مقبرة زكريا بن آدم في قم المقدسة، وقبره يزوره الخاص والعام ويتبركون به، وخصوصاً أرباب الحوائج، ومعروف أن الدعاء عند قبره والتوسل به إلى الله عزوجل من أجل الظفر بالحوائج وأداء الديون وغيرها مستجاب ومجرب وذائع.

() الكتاب باللغة الفارسية وعنوانه (آنجه آموختم) ۲۵۵ صفحة حجم ۲۰ × ۱۴ ط قم المقدسة عام ۱۴۲۴ه الناشر: ظفر.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ في سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ عليّ بنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َيَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – في تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذي" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذي قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبيّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام عليّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، في سَنةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرّي الحاسوبيّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّي الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة في الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التي يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – في آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – في أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى" القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّـِى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شـَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفـِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.